الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: العلوم الاجتماعية **فرع: علم النفس**

تخصص:علم النفس المدرسي

العنوان:

الدافعية للانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ:**

*بن سعدية خديجة * أشروف كبير سليمة

*مدياني فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضى ولك الحمد كما

يبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لك الحسن والثناء الجميل.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "أشروف" على مساعدتها لنا في اثراء هذا البحث

العلمي وعلى كل المجهودات المبذولة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

أهدي ثمرة جهدي :

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العقل وأنا بصائرنا ترسم لنا طريق النور والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بكل حب وتواضع أهدي علمي هذا الى أول من رأى عيناي الى من سقتني بحنانها وطمأنتني بنظراتها وشرحت صدري بابتسامتها، ومن علمتني كيف أبصر وأحن وآلين وأمدتني بالأمان والسكينة الى أمي نور عيني حفظها الله تعالى وأطال في عمرها.

الى من كرس حياته وأهدى شقاء عمره الي وأنار مستقبلي و أطعمني الحب وسقاني العطف، وغطاني بغطاء المعرفة أبي أطال الله في عمره.

الى نور حياتي الى شمعتي التي لا تنطفئ الى من ساندني وكان مصدر قوتي واعتزازي الى من وقف بجانبي ولم يبخل على، الى من لا يمل اللسان عن شكره ولا توفيه كلمات الدنيا جزاءا من حقه ، زوجي "جمال" حفظه الله من كل شر، والى عائلتي والى أجمل هدية لي في هذه الحياة.

الى من شاركوني مراحل حياتي وغرفتي الكبيرة "عبير" غاليتي الى أنيس وسميرة وأمين محمد شفاه الله الى أخي آلياس وزوجته وابناه رؤى وأيمن.

الى صديقاتي ورفيقتاه دربي والى كل من هم في ذاكرتي ولم تذكرهم مذكرتي.

فاطمة الزهراء

اهداء

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا،عبدا كريما فالحمد لله الذ

وفقني في انجاز هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي هذا الى من علمني الصبر والحلم والصمود الى من تحمل معاناة الزمان

ليوفر الراحة والأمان الى ذو القلب الكبير، الى من قوى ساعدي ورباني فأحسن تربيتي

والدي العزيز الغالي.

الى القلب الذي رعاني والنبع الذي سقاني والى التي أضاءت لي شموع دربي الطويل الى

من زرعت في نفسي الثقة بالنفس ومعنى الحياة أمي الغالية.

الى من شاركوني رحم واحد وجمعتني بهم أخوة، فاطمة الزهراء،خالد،سميه ،أسماء، هدى

هبة الله حفظهم الله.

والى زوجي الغالي وحبيب قلبي "**الياس**" حفظه الله.

الى رفيقة دربي واختي وصديقتي خليدة والى صديقاتي فاطمة الزهراء ،وسام, مريم، فريدة

خيرة.

والى كل من ساندني بالجهد والكلمة الطيبة والدعاء فان نسيهم قلمي فقلبي لا ينساهم

خديجة

الفهرس

- شكر

- اهداء

– مقدمة

الجانب النظري:

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

1-اشكالية البحث.....

5- تحديد المفاهيم الاساسية.....11

..... 06

2- فرضيات البحث.....10

3- أهداف البحث.....10

4- أهمية البحث.....10

6- الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني: الدافعية للانجاز

تمهيد

أولا: الدافعية

1-تعريف الدافعية.....17

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية.....19

3- تصنيف الدوافع.....21

3- 1- تصنيف الدوافع طبقا لنظرية ماسلو 22

3- 2- تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها.....23

3- 3- تصنيف الدوافع ضوء المنشأ.....24

ثانيا: الدافعية للانجاز

1-تعريف الدافعية للانجاز.....26

2- نشأة مفهوم الدافعية للانجاز وتطوره.....28

3- خصائص الدافعية للانجاز.....29

4- وظائف الدافعية للانجاز.....30

5- العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز.....31

6- مقياس الدافعية للانجاز.....37

7- النظريات المفسرة للدافعية للانجاز.....39

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1-تعريف التحصيل الدراسي.....53

2- أنواع الحصيل الدراسي.....55

2 -1- التحصيل الدراسي الجيد.....55

2-1- التحصيل الدراسي الضعيف.....56

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....57

3-1- العوامل الشخصية الذاتية.....57

3-2- العوامل الاجتماعية.....59

3-3- العوامل البيداغوجية.....60

4- أهمية التحصيل الدراسي.....61

5- شروط التحصيل الدراسي.....63

6- قياس التحصيل الدراسي.....65

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: منهجية البحث واجراءاتها

تمهيد

1-الدراسات الاستطلاعية.....75

2- منهج البحث.....76

3- الاطار المكاني والزماني.....77

4- عينة البحث.....77

5- أدوات جمع المعطيات.....78

5-1- مقياس الدافعية.....79

6- أدوات تحليل نتائج البحث.....80

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج البحث.....84

2- تفسير ومناقشة نتائج البحث.....86

3- الاستنتاج العام.....90

فهرس الجداول

-فهرس الجداول-

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأقسام	79
.2	يمثل توزيع درجات الدافعية للانجاز ودرجات التحصيل الدراسي	84
.3	يمثل النتائج المتحصل عليها لدافعية الانجاز	85
.4	يوضح الارتباط بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي	86
.5	يمثل توزيع التلاميذ حسب مستويات الدافعية للانجاز	88
.6	يمثل توزيع حسب مستويات التحصيل الدراسي	89

- مقدمة

التعلم هو عملية اكساب الفرد القدرة على القراءة والكتابة وجمع المعلومات الضرورية في مراحل لاحقة تتناسب اتساعا وعمقا من حيث المبدأ مع نمو واتساع قدرات الفرد المختلفة الذهنية والجسمية، فقد كانت صبغة التعلم في القديم مناسبة لجميع الطرائق التعليمية قبل التدفق المعلوماتي الرهيب عن طريق شبكات الأنترنيت، فمثل أصبح من غير الممكن أن يعتمد في التعليم على الكتاب المطبوع فقط في ظل مجتمع أمامه بسيل جارف من التطورات العلمية والتكنولوجية ،اذ أصبحت المناهج التربوية التعليمية تدعو الى التحديد والتطوير.

و الهدف الرئيسي من عملية التعليم هو اكتساب مختلف المعلومات والمعارف العلمية، وهذا ما يؤدي بالتلميذ الى التحصيل الجيد ومن ثم الحصول على النجاح والتفوق.

الا أن النجاح يتوقف على تفاعل جملة من العوامل الشخصية، الاجتماعية والبيداغوجية، اضافة الى هذه العوامل فهناك عامل أخر مؤثر في نجاح التلميذ وتحصيله الدراسي وهذا نظرا لأهميته كعامل أساسي في عملية التعلم وهو الدافعية للانجاز.

ولقد استقطب هذا العامل انتباه العديد من علماء النفس، فيؤدي التحصيل الدراسي دورا هاما في حياة الطالب في مختلف مراحله التعليمية، فهو يعد المقياس الوحيد الذي يحدد انتقال الطالب من الصف الى آخر ويتم قياسه وتقديره من خلال الامتحانات، الا أنه كثيرا ما يتسائل الأباء والمعلمون عن أسباب اختلاف الطلاب في اقبالهم نحو أي نشاط مدرسي، فالبعض يقبل على النشاطات المدرسية بحماس كبير جدا في حين يرفضها البعض الأخر ويقبل عليها بشيئ من الفتور والتردد.

ترتبط أسئلة من هذا القبيل بمفهوم الدافعية للانجاز على وجه التحديد والذي يعتبره علماء النفس والباحثون في التربية أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف التلاميذ من حيث المستويات التي يظهرونها حيال الدراسة.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لتبين علاقة الدافعية للانجاز على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، هذا الاخير يعد امتحان مصيري بالنسبة للتلاميذ مما يجعلنا عاملا غطا على نفسيتهم، الأمر الذي يؤثر على دافعيتهم اما بالاجاب أو السلب.

ولقد قمنا بتقسيم بحثنا الى قسمين أحدهما خاص بالجانب النضري والثاني خاص بالجانب الميداني (التطبيقي) وقد قسمنا كل قسم الى فصول وذلك كما يلي:

الجانب النظري: وقد اشتمل على

الفصل الأول: يتمثل في الاشكالية بحيث تضمن اشكالية البحث، فرضيات البحث، أهداف البحث،أهمية البحث، تحديد المفاهيم الأساسية للبحث والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وقد خصص لدافعية الانجاز حيث تطرقنا في الجزء الأول الى تعريف الدافعية، بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية، تصنيف الدوافع الجزء الثاني دافعية الانجاز وذلك من حيث تعريفها ونشأتها ووظائفها، النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز وقياسها.

الفصل الثالث: قد خصص للتحصيل الدراسي من حيث مفهوم، أنواع، العوامل المؤثرة فيه، شروط التحصيل الجيد، أدوات قياسه، أهميته بالنسبة للتلميذ ثم خلاصة الفصل.

الجانب الميداني (التطبيقي):هو أخر اشتمل على فصلين

الفصل الرابع: عرضنا فيه الاجراءات العملية للدراسة الميدانية،حيث تطرقنا الى دراسة استطلاعية،المنهج المتبع للدراسة، عينة البحث من حيث خطوات اختبارها وخصائصها ثم عرض الأدوات المستخدمة للقياس، ومختلف الأدوات الاحصائية المعتمدة في تحليل نتائج.

الفصل الخامس: فيحتوي على عرض النتائج المتوصل اليها، تحليلها ومناقشتها للتحقيق من فرضيات البحث الاستنتاج العام والخاتمة.

الجانب النظري

الباب الاول: الاطار العام للبحث

1- اشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- اهداف البحث

4- اهمية البحث

5- تحديد المفاهيم الاساسية للبحث

6- الدراسات السابقة

1- اشكالية البحث:

يعد التحاق الطفل بالمدرسة نقطة تحول هامة في حياته ،وباب نحو تكوين شخصيته ورسم مخطط حياته ومجالا لتحقيق اهدافه وطموحاته المستقبلية، فبعدما كانت تغلب على الفرد السلوكات العفوية والتلقائية، تصبح بعد ذلك منظمة محددة لبلوغ غايات متعددة. وهذا لا يكون الا بفضل العملية التعليمية التي يسهر المربون والمعلمون على سيرها على أكمل وجه ،ويعتبر التلميذ العنصر الاساسي في عملية التعلم، فهو من تطبق عليه القواعد التعليمية وهو من يتحمل نتائجها (كمال السوقي، 1991 ص6). فالنجاح بالنسبة له هو الهدف الذي يتطلب بذل الجهد والنشاط، ومتابعة ذلك النشاط بجد والاجتهاد حى يصل الى هدفه النهائي وهو الحصول على الشهادة (فاطمة بن حطو 2007، 2008، ص14).وهذا ما عززته النظرة الاجتماعية بالاعتماد على المصادقة الاجتماعية للشهادات ،فالنجاح والتفوق يمكن الفرد من الالتحاق بالتخصصات ذات الامتيازات الاجتماعية، كالطب والاعلام الالي والتسير البنكي والادارة....الخ ،والتي تجعل من الفرد شخصا مهما يحضى بمكانة مرموقة في المجتمع ،فالكل ينظر اليه نظرة الرضا والاستحسان، وهذا ما يزيد من العمل والتنافس على المناصب المرموقة اجتماعيا، وهذه المنافسات تتطلب شهادة عالية وهذه الاخيرة تستلزم المواظبة على الدراسة، مراجعة الدروس،وأداء الامتحانات، والمواصلة في أداء هذه الانشطة باستمرار (المرجع السابق,ص14)

وهذا ما جعلنا نتسائل عن أهم العوامل التي تساهم في رفع مردود التلميذ،الأمر الذي قادنا الى اجراء مطالعات نظرية في التراث السيكولوجي وفي مجال علم النفس، وتوصلنا الى أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل ونجاح الطالب أهمها: العمليات المعرفية الضرورية لعملية التحصيل كالادراك، الانتباه،التركيز الذاكرة، كما يتأثر التحصيل الدراسي للطالب بدرجة ذكائه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية النفسية.

هذا وقد اثار انتباهنا بشدة أحد العوامل التي تعتبر من العوامل المؤثرة على تحصيل ونجاح الطالب ومعنى الدافعية والتي تعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي، وتعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين ،ويمكن أن نستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف، وتنتهي هذه المتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع (د- نبيل محمد الفحل,1999, ص73).

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للانجاز نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي، ولكن ايضا في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كمجال الاقتصادي والمجال الاداري والتربوي والمجال الأكاديمي (التعليمية). (عبد اللطيف محمد خليفة, 2000, ص16). وهذا الاخير ما يهمنا ويخدم بحثنا، فالمجال الأكاديمي هو الذي يحتوي على التعلم والتحصيل الدراسي، هذا وتعد دراسة العلاقة بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي من القضايا المهمة التي تتطلب المزيد من البحث لاسيما عند التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا،على اعتبار أنهم يمرون بالمراحل الأخيرة من فترة المراهقة التي تعد مرحلة حرجة وهامة في حياة التلميذ تقوده نحو النضج الكامل، كما يصاحبها تقدير في السلوك وحساسية زائدة اتجاه أي نشاط. (عبد الرحيم,نصر الله, بدون سنة, ص48). كما أنها مرحلة فاصلة اذ تمثل السنة الثالثة ثانوي نقطة النهاية لدراسة الثانوي، ولمكانة المتمدرس كطالب بعد تتويجه بشهادة البكالوريا التي تفتح أمامه أبوابا نحو نحو التعليم الجامعي وتمنحه مقعدا داخل المدرجات الجامعية والمدارس العليا ومراكز التكوين المهني،وتلعب الدافعية للانجاز دورا مهما في عملية التعلم وبالأخص التحصيل الدراسي، حيث يذهب الكثير من الباحث في مجال دافعية الانحاز الى حد القول بأن التحصيل الدراسي الفعلي يعبر بشكل مباشر على مستوى الدافعية للانجاز، وأن التباين بين اختبارات الاستعدادات الدراسية والقدرات الفعلية من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية اخرى، يرجع في حقيقته الى تباين فيما لدى الأفراد من دافعية للانجاز، كما تساهم الدافعية للانجاز مساهمة فعالة في رفع مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها وهذا ما أكده ماكليلاند حيث رأى أن مستوى

دافعية للانجاز الموجودة في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي نشأ بها الاطفال في المجتمع. (ماكليلاند دافيد, بدون سنة,ص65).

ولهذا تبدو أهمية الدافعية للانجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي ولكنه أيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد.

كما أن للتحصيل الدراسي أهمية لا تقل عن أهمية الدافعية للانجاز ،وبصورة أخص التفوق الدراسي والتحصيلي فقد أصبح معيارا أساسيا للكثير من الاختبارات المهنية المستقبلية، كما أنه لا يزال محور اهتمام المربين في كثير من دول العالم اذ من خلاله يتم اكساب التلاميذ للمعلومات والحقائق ويوظفونها في مستقبلهم المهني.

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول العلاقة بين الانجاز والتحصيل الدراسي ومن بينها:

دراسة ماكليلاند Maklelland 1961 الذي يكشف على وجود علاقة ايجابية بين الحاجة للانجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام حيث يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالحاجة للانجاز

(عبد اللطيف محمد خليفة, 2000,ص52).

وكما توصل مورقان Mergan1961 أن الافراد ذوي التحصيل المرتفع قد تحصلوا على مستوى أعلى من الحاجة للانجاز مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. (المرجع السابق،ص52).

ومن جهة أخرى وجد لوال Lowelle1951 أن الطلاب ذوي الدافع للانجاز المرتفع يقومون بحل عدد أكبر من المسائل والمشكلات من الطلاب ذوي الدافع المنخفض. (رجاء محمود أبوعلام،1986 ص221). وكشفت دراسة محمد رمضان 1978 عن وجود فروق جوهرية بين الدافعية للانجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع الذين كانو أكثر دافعية للانجاز. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000،ص53).

ودراسة روبينسون Robinson 2001 والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي، بالاضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي، بالاضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في الدافعية للانجاز لصالح الطالبات.(عصام علي الطيب،عبده رشوان،2006، ص219).

ومن خلال كل ما سبق قوله على أهمية الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي وأهمية مرحلة البكالوريا في تحديد التوجيه النهائي للمسار التعليمي للتلميذ قمنا بطرح التساؤل التالي:

1- هل يتميز المقبلون على شهادة البكالوريا بدافعية الانجاز عالية؟

2- هل توجد علاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟

2- فرضايت البحث:

3- يتميز المقبلون على شهادة البكالوريا بدافعية انجاز عالية.

4- توجد علاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

3-أهداف البحث:

لا شك أن لكل بحث علمي أهداف معينة يتركز عليها بغرض تحديد المشكلات واقتراح بعض الحلول المناسبة لها لذا حاولنا توضيح هدفنا من هذا البحث في النقطة التالية:

- يهدف بحثنا الى دراسة العلاقة بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

- التعرف ما اذا كان يتمتع المقبلون على البكالوريا بدافعية انجاز مرتفعة.

4- أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه يتناول موضوعا له أهمية كبيرة في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية، كالمجال الاقتصادي والمجال الاداري والمجال التربوي والمجال الأكاديمي الذي يحتوي على التحصيل الدراسي الذي يعد من متغيرات بحثنا.

كما تساهم دراستنا الحالية في ادراك التفاوت والاختلاف القائم بين التلاميذ بشأن دافعيتهم للانجاز. كما نأمل من خلال بحثنا هذا اطلاع الاولياء والمعلمين بطبيعة المشكل و تدارك أبعاده ومحاولة تقوية دافع أبنائهم نحو الانجاز، وامدادهم بالجو الملائم لتحسين مستواهم الدراسي وذلك باعطائهم بعض الاقتراحات في سبيل ذلك.

5- تحديد المفاهيم الاساسية للبحث:

5-1- الدافعية للانجاز:

يتحدد مفهوم الدافعية للانجاز اصطلاحا باعتباره على حد قول **موري** الحاجة للانجاز تشير الى رغبة أو ميل الفرد، للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد بسرعة كلما أمكن ذلك. (احمد عبد الخالق,1991,ص89).

كما عرف **جلود نسون Goldenson. M. R** الدافعية للانجاز بأنها:"حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل الى وضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومستمرة.(عبد اللطيف محمدخليفة,2000,ص88)

أما اجرائيا:

فيتم تحديد الدافعية للانجاز بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على مقياس الدافعية للانجاز لعبد اللطيف محمد خليفة, احتساب العلامة الكلية بحيث كلما ارتفعت الدرجة على المقياس كلما دل على أن الدافعية للانجاز مرتفعة.

5-2- التحصيل الدراسي:

يتحدد مفهوم التحصيل الدراسي اصطلاحا باعتباره على حد قول ابراهيم عبد المحسن الكناني أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في موضوعات المدرسة المختلفة ،والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات مدرسية أو كليهما. (الطاهر سعد الله, بدون سنة,ص47).

أما رمزية الغريب فترى أنه الانجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر السنة (رمزية القريب,1970,ص38).

أما اجرائيا:

فسنحدده باعتماد نتائج التلاميذ المدرسية المدونة في السجلات الادارية بالمؤسسات التعليمية.

ولقد صنفت نتائج التلاميذ المدرسية اجرائيا في ثلاث فئات على النحو التالي:

- فئة نتائج الحسنة: تضمنت التلاميذ الذين تحصلو على معدلات تساوي أو تفوق 13 من 20.
- فئة نتائج الحسنة المتوسطة: تضمنت نتائج التلاميذ الذين تحصلو على معدلات محصورة بين 20/10و20/12.99.
- فئة نتائج الضعيفة: تضمنت نتائج التلاميذ الذين تحصلو على معدلات تقل من 10من 20.

- **مرحلة البكالوريا:**

السنة الأخيرة من التعليم الثانوي.

6-الدراسات السابقة:

1- دراسات تناولت علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل:

وجه اهتمام كبير في السنوات الاخيرة لدراسة دافع الانجاز وأثره على التعليم في الفصل، وعلى الأداء المرتبط بالمدرسة بشكل عام. وقد دلت عدة دراسات على وجود ارتباط بين دافع الانجاز وأداء الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية، كما حاولت دراسات أخربالربط بين دافع الانجاز والقدرة على حل المشكلات.

وهذا وتعد دراسة العلاقة بين كل من العوامل المعرفية والدافعية وبين مستوى التحصيل من القضايا المهمة التي تتطلب المزيد من البحث والدراسة، نظرا لما لهذه العوامل من أهمية بالنسبة لأداء الطالب ومعدل تحصيله، وفيما يلي سندرج أهم تلك الدراسات والتي تشمل الدراسات الأجنبية والدراسات العربية:

1-1دراسة ماكليلاند1961:

هي من بين الدراسات التي تناولت علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل الدراسي والتي كشفت علم وجود علاقة ايجابية بين الحاجة للانجاز وكل من التعلم والاداء في العديد من المهام، بحيث يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالحاجة للانجاز خاصة عندما تكون هذه الحاجة في ظروف تسمح لها بالتوجه نحو الانجاز عنها في الظروف المحايدة.(عبد اللطيف محمد خليفة،200،ص52)

2-1 دراسة لوال lowelle1986:

والتي قارن فيها بين مجموعتين من الأفراد احداهما تتميز بارتفاع دافع الانجاز والأخرى تتصف بانخفاض هذا الدافع، وكانت المقارنة في أداء كل من المجموعتين في بعض مسائل الجمع البسيطة

وبعض المشكلات في ترتيب الكلمات وقد لوحظ أن طلاب ذوي دافع الانجاز المرتفع يقومون بحل عدد أكبر من المسائل في المشكلات على عكس الطلاب ذوي دافعية الانجاز المنخفض.

(رجاء محمود أبوعلام،200،ص265).

1-3 دراسة نايت وساسندات 1966:

والتي استخدم فيها أسلوب التعليم المبرمج، حيث أظهرت نتائجها أن الطلاب ذوي دافع لانجاز المرتفع كأنها أفضل من الطلاب ذوي الدافع للانجاز المنخفض وهذا في عدة نواحي:

أ- استغرقوا وقت أقل لاكمال المواد التعليمية المبرمجة.

ب- كانت أخطائهم اقل.

ت- كانت درجاتهم أعلى في اختيار الذاكرة.

كما تبين أيضا أن الطلاب ذوي الدافع للانجاز المرتفع كانوا يعملون بفعالية أكبر ويرجع ذلك الى استفادتهم بشكل أكبر من المعرفة السريعة.(المرجع السابق،ص265).

1-4 دراسةcarpenter1967:

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة علاقة دافع الانجاز بالتحصيل الدراسي، وقد شملت الدراسة على عينة قوامها 220 تلميذ في صفوف الخامس والسادس والسابع، وقد تم تطبيق عدة مقايس لقياس دافع الانجاز ودافع تمني النجاح ودافع الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي، فأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي، بينما ارتباط مستوى التحصيل ارتباطا سلبيا بدافع الخوف من الفشل. (carpenter 1967،p391)

1-5 دراسة محمد رمضان 1987:

التى كانت حول علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل لدى عينة مكونة 120 طالب بالمرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية،حيث قام الباحث بتقسيم أفراد هذه العينة الى مجموعتين الاولى ذات تحصيل مرتفع، والثانية ذات تحصيل منخفض وقد كشفت نتائج هذه الدراسة وجود فروق جوهرية في دافع للانجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع الذين كانوا أكثر دافعية للانجاز.

(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص53)

1-6 دراسة صالح عبد السميع باشا 2000:

والتي قام بها من أجل معرفة العلاقة بين كل من دافع الانجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي وكذلك التعرف على أهم الفروق بين الطلاب (علمي/أدبي) في مستوى دافع للانجاز (مرتفع/منخفض) ومستوى تقدير الذات (مرتفع/منخفض)، وأيضا التعرف على تأثير كل من دافع الانجاز وتقدير الذات والتخصص في التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من 420 طالب تم اختيارهم عشوائيا من الطلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة الاحساء بالسعودية منهم (255 علمي,أدبي) ،وتراوحت أعمارهم ما بين (16-18 سنة)،واستخدم اختيار الدافع للانجاز لراشدين والاطفال لفاروق عبد الفتاح موسى1981، واختيار تقدير الذات للمراهقين والراشدين لعادل عبد الله1991 ، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة على:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدافع للانجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي.

- وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب (علمي, أدبي) في مستوى دافع الانجاز (مرتفع, منخفض) ومستوى تقدير الذات (مرتفع, منخفض) لصالح الطلاب في القسم العلمي المرتفعين في دافع الانجاز وتقدير الذات في مستوى التحصيل الدراسي.(عصام على الطيب,ربيع عبده رشوان،2000،ص219).

1-7 دراسة روبنسون2001robinson :

هدفت الى التعرف على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الأمريكين الأفارقة (السود) ومعرفة الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الانجاز في التحصيل الدراسي وطبيعة العلاقة بين الدافعية الانجاز والمستوى الاقتصادي ،الاجتماعي للتلاميذ ،اختلاف دافعية الانجاز باختلاف النوع وتكونت عينة الدراسة من277 تلميذ وتلميذة بالمدرسة الابتدائية مقسمة الى قسمين 139 مرتفعي الانجاز،138 منخفضي الدافع للانجاز، واستخدام في هذه الدراسة قائمة دافعية الانجاز **شولتزschultz** ودرجات الطلاب في نهاية العام كمؤشر للتحصيل الدراسي وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي.
- بالاضافة الى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة والطالبات في دافعية الانجاز لصالح الطالبات.(المرجع السابق،ص220 221)

- **التعقيب على الدراسات:**

ومن خلال تحليلنا للدراسات السابقة اتضح لنا أن هذه الدراسات والتي تناولت علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل الدراسي, خلصت الى وجود علاقة ايجابية بينهما فالطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع تكون دافعيتهم للانجاز أكبر من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض, وكذلك أجمعت هذه الدراسات على أن الطلاب ذوي الدافعية للانجاز المرتفعة يكون تحصيلهم الدراسي ونجاحهم في نهاية السنة الدراسية أمرا مؤكدا.

الفصل الأول

الفصل الثاني

"**الدافعية للانجاز**"

الفصل الثاني:

أولا: الدافعية

1. تعريف الدافعية
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
3. تصنيف الدوافع

1.3 تصنيف الدوافع طبقا لنظرية ماسلو

2.3 تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها

3.3 تصنيف الدوافع في ضوء المنشأ

ثانيا: الدافعية للانجاز

1.تعريف الدافعية للانجاز

2. نشأة مفهوم الدافعية للانجاز وتطوره

3. خصائص الدافعية للانجاز

4. وظائف الدافعية للانجاز

5. العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز

6. مقاييس الدافعية للانجاز

7- النظريات المفسرة للدافعية للانجاز

-خلاصة القول

تمهيد:

كثيرا ما يتسائل الأباء والمعلمون عن أسباب اختلاف الطلاب في اقبالهم نحو أي نشاط مدرسي أو مادة دراسية، فالبعض يقبل على النشاطات المدرسية بحماس كبيرا جدا، في حين يرفضها البعض الاخر أو يقبل عليها بشيئ من الفتور والتردد في نشاط دراسي لساعات طويلة بينما يستطيع طالب أخر أن يثابر في هذا النشاط الا لفترة قصيرة جدا، ويسعى بعض الطلاب الى الحصول على مستويات تحصيله متفوقة.

ترتبط أسئلة من هذا القبيل بمفهوم الدافعية، والدافعية للانجاز على وجه التحديد والذي يعتبره علماء النفس والباحثون في التربية أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلاب من حيث المستويات التي يظهرونها حيال المواد الدراسية والنشاطات المدرسية.

ان الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بمختلف التغيرات الخاصة في اطار العملية التربوية التعليمية تساعد القائمين على العملية التعليمية والمختصين في ميدان التربية بشكل عام على فهم بعض العوامل المؤثرة في أداء الطلاب، وبالتالي في تحصيلهم،ويمكن من معرفة بعض الاستراتجيات التي تشجع هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم على نحو أكثر فعالية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.

ونظرا لما تكتسبه الدافعية للانجاز من أهمية في منظومة الدوافع الانسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والاداء المعلمي في اطار علم النفس التربوي.

خصصنا لها الفصل النظري من أجل توضيح مفهوم الدافعية بوجه عام والفرق بين هذا المفهوم والمفاهيم الاخرى المرتبطة به، والتصنيفات المختلفة والنظريات المفسرة لها والعوامل المؤثرة وخصائصها وأساليب قياسها.

أولا الدافعية:

1. تعاريف الدافعية:

حاول بعض الباحثين مثل أتكسون attikson 1964 التميز بين مفهومالدافع" motive"ومفهوم الدافعية "motivation" على أساس:

أن الدافع هو عبارة عن استعدادا الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو اشباع هدف معين أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل حيز التحقيق الفعلي أو الصريح، فان ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشيطة وعلى الرغم من محاولة البعض التميز بين المفهومين، فانه لا يوجد حتى الان ما يبرر مسألة الفصل بينهما حيث يستخدم الدافع كمراد لمفهوم الدافعية حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع وان كانت الدافعية هي المفهوم الاكثر عمومية.

(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص67)

ومن هنا يمكن تقسيم كلمة الدافعية "motivation" الى المعاني التالية motive وتعني الحركة،و emotion ويعني الاحساس كل هذا يعني الفصل والنشاط والتحرك والاحساس والارادة والرغبة في الحركة، ومع ذلك فان مفهومها يتضمن جزء من الالتزام الواجب في العمل من أجل الرغبة والدافعية بهذا المعنى تختلف عن كون المحفز للعمل،هذا ويمكن أن تؤدي الدافعية الى الرغبة كما قد تكون هذه الأخيرة مرتبطة بالدافعية الا أنها شيئان مختلفان وليس متكاملان بالضرورة.

(مركون هبة،2005،2006،ص53).

ان من التعاريف التي تناولت الدافعية عديدة فقد أعطى بعض العلماء أمثال برازار (brassard1996) ثمانية وتسعين تعريف للدافعية، كما اختلفت النظريات ووجهات نظر العلماء في التعامل مع ظاهرة الدافعية، وسنحاول في هذا الجزء تقديم التعاريف للعلماء من جهات نظر مختلفة.

- يشير مصطلح الدافعية motivation الى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل اعادة التوازن الذي اختل ونزعته للوصول الى هدف معين وهذا الهدف قد يكون ارضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية.(عبد الرحمان عدس، يوسف قطامي،2005،ص199)
- تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.(حنان عبد الحميد العناني،2000،ص107)
- **يحدد روجرز (rogerz 1986،61)** تعريف الدافعية بأنها:

تلك العوامل التي توجه وتنشط أنماط السلوك المنظمة حول الهدف وتبدو تلك الدافعية كقوة داخل الفرد تحركه الى أن يعمل بطريقة معينة، والدافعية في التربية تعني الالتزام الذي يعني بالفرد داخل الموقف التعليمي ويشجعه لكي يتعلم. (عصام على الطيب وربيع عبده راشوان،2006،ص196)

- كما تعتبر الدافعية حالة من التوتر الجسمي النفسي، تثير السلوك وتواصله حتى يحقق هذا التوتر أو يزول فيستعيد الفرد توازنه.(نبيل محمد زايد،2003،ص21)
- تعريف **ماكليلاند mclelland**

يعرف الدافعية بأنها اعادة التكامل وتجدد النشاط Redintegation النتائج عن التغير في الموقف الوجداني.(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص69-70)

- تعريف **ستاتس staats**

الدافعية تشريط انفعالي لمنبهات محدد مركبة يوجهها مصدر التدعيم.

(مركون هبة،2005،2004،ص54)

وكذلك نستطيع أن نعرف مصطلح الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي تتميز بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق هدف.(أنور محمد الشرقاوي،1996،ص253)

- ويعرف كل **من توق وعدس 1984** الدافعية بأنها:

الحالات الداخلية والخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.(محمد علي أبو جادو،2000،ص32)

مما سبق ذكره يتضح لنا مفهوم الدافعية يتمثل في أنها حالة من الاستثارة والتوتر النفسي والفزيولوجي الداخلي، وقد يكون شعوريا أو لا شعوريا يثير السلوك فيدع الفرد الى القيام بنشاطات وأعمال وسلوكات قصد تحقيق هدف معين يتمثل في اشباع الحاجات المختلفة ،وذلك للتخفيف من التوتر والملل واعادة التوازن للسلوك والنفس بشكل عام، والجدير بالذكر أن مصطلح الدافعية اقترن ببعض المفاهيم التي اعتبرها البعض مرادف لها وهي الحوافز والحاجات والباعث والعادة والانفعال والقيمة.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

من الأهمية ونحن بصدد تقديم تعريف مقبول بمفهوم الدافعية أن نميز بين هذا المفهوم والمفاهيم الاخرى المرتبطة به مثل:

-الحوافز والحاجات:

هناك ارتباط وثيق بين الحوافز والحاجات، فالحافز هو نمط من الاستثارة الملحة تنتج عن حاجة في الجسم أو في الأنسجة وهذه الحالة تدفع الكائن الحي الى النشاط المستمر لاشباع الحاجة، وكثيرا من الحوافز تثير نشاطا عاما، مثال حالة الرضيع الذي يبكي دون أن يعرف أحد سبب بكائه، ولكن أمه أو المختص يعلم أن هناك حافز قوي يدفعه، أي أن الحافز في وضعه الأصلي عبارة عن مثير للمستوى العام لنشاط الانسان.

ويرتبط بمفهوم الحافز مبدأ التوازن، وهو عبارة عن ميل الكائن الحي الى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة،وفي اطار مفهوم التوازن يمكنه اعتبار الحاجة هي اختلال في التوازن الفزيولوجي الذي يحول دون بقاء الكائن الحي في حالته المثلى والمقابل السيكولوجي للحاجة هو الحافز.

(رجاء محمود أبوعلام،1986،ص186-188)

-مفهوم الباعث:

يعرف **فيناك** (**w.e.vinacke**) الباعث بأنه يشير الى المحفزات الخارجية التي تساعد على تنشيط دافعية الافراد سواء تأسست هذه الداعية على أبعاد بيولوجية أو اجتماعية، وتعتبر الحوافز والمكافات المالية، والترقي كأمثلة لهذه البواعث، ويعد النجاح والشهرة مثلا من بواعث دافع الانجاز.

(محي الدين حسين،1988،ص10)

وفي ضوء ذلك فان الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه شيئ معين وترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن ويوجه سلوكه من أجل الوصول الى الباعث (الهدف).

-العادة:

هناك نوع من الخلط بين استخدام مفهوم العادة ومفهوم الدافع على الرغم من وجود اختلاف بينهما فالعادة تشير الى قوة الميول السلوكية التي ترتقي وتنمو فيه عملية التدعيم، وترتكز عليها الامكانيات السلوكية، أما الدافع فيرتكز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة، وبالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا من العادات.فاذا قام الطالب بمراجعة دروسه، يمكن أن نتحدث هنا عن عادة يقف ورائها دافع قوي هو السعي نحو النجاح والتفوق أما اذا قام الطالب بالقراءة والاطلاع في أثناء الاجازة أو بعد ظهور النتائج فاننا في هذه الحالة نتحدث عن عادة تكونت لدى الطالب هي عادة القراءة والاطلاع.

وبوجه عام فان ممارسة العادة أو السلوك المتعلم تختلف حسب شدة الدافع.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000،ص80,81)

3-تصنيف الدوافع:

3-1- تصنيف الدوافع طبقا لنظرية ماسلو:

قدم ماسلو تنظيما هرميا للدوافع في عدة مستويات هي على التوالي:

- الحاجات الفزيولوجية
- حاجات الامن
- حاجات الانتماء والحب
- حاجات تقدير الذات
- حاجات تحقيق الذات
- حاجات الفهم والمعرفة

وكما هو مبين في الشكل التالي

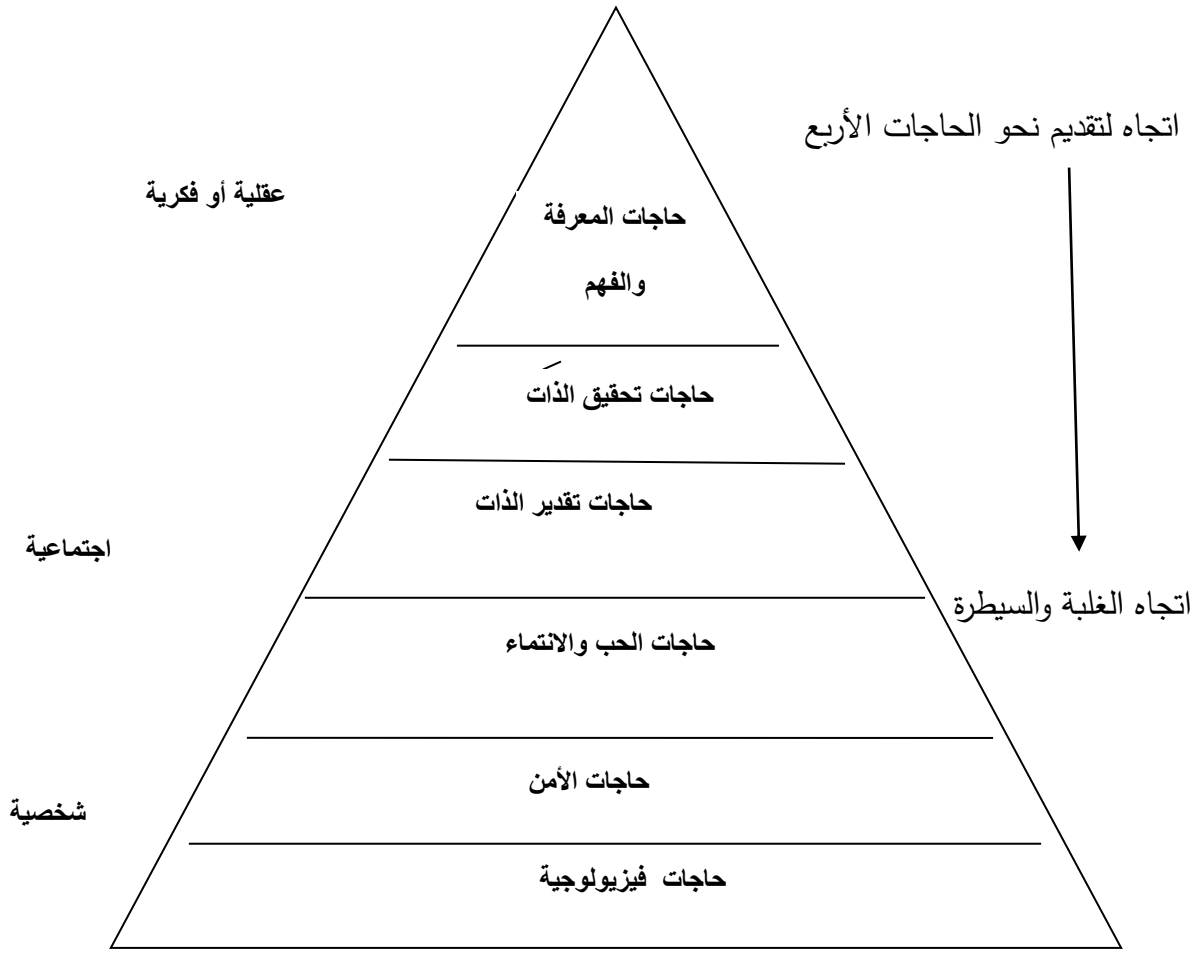

الشكل رقم 1: التدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو (عبد اللطيف محمد خليفة,2000,ص86)

وتشمل الحاجات الفزيولوجية –كما حددها ماسلو– على الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة الى الهواء والشراب والطعام، أما الحاجة الى الامن فتشير الى رغبة الفرد في الحماية من الخطر والتهدد والحرمان، وحدد الحاجات الاجتماعية بأنها الرغبة في الانتماء والارتباط بالاخرين أما الحاجة الى التقدير فتتمثل في الرغبة في تقدير الذات وتقدير الاخرين لها، وأخيرا حدد الحاجة الى تحقيق الذات بأنها رغبة الفرد في تحقيق امكانياته وتنميتها، ويعتمد تحقيق الذات على الفهم والمعرفة الواضحة لدى الفرد بامكانياته الذاتية وحدودها.

وقد أوضح ماسلو في نظريته عن الدافعية أن هناك نوعا من الارتفاع المتتالي للحاجات حيث ترتقي من المستوى الادنى الى المستوى الأعلى حسب درجة أهميتها أو سيادتها بالنسبة للفرد.

ولا يتحقق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى أعلى على هذا المدرج الا بعد اشباع الحاجات التي تقع في المستوى الادنى منها.(عبد اللطيف محمد خليفة،ص85-86)

وعلى الرغم من أن الدافع للانجاز لا يوجد مباشرة في مدرج ماسلو فانه يقع ضمن تقدير وتحقيق الذات حيث تعد الدافعية الانجاز مكون أساسيا في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته،ويشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى اليه من أساليب تضمن له حياة أفضل.

3 -2- تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها:

- **دوافع الحجم:** وترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد، وتساهم في تنظيم الوظائف الفزيولوجية ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي ومن هذه الدوافع الجوع والعطش والجنس.
- **دوافع ادراك الذات:** تعتبر هذه العمليات العقلية، بحيث يؤدي الى مستوى تقدير الذات وتعمل على المحافظة عليها بصورة مفهوم الذات، ومنها دافع الانجاز.
- **الدوافع الاجتماعية:** والتي تختص بالعلاقات بين الاشخاص ومنها دافع السيطرة

(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص85)

وهذا التصنيف يحدد الدافعية طبقا لمصدرها، أي الصادر التي تحفز الفرد على زيادة دافعيته سواء كانت هذه المصادر خاصة بالجسم أو حاجات جسمية، وذلك يعني وصول الانسان الى التوازن الداخلي أو من أجل ادراك ذاته وكذا المصادر الاجتماعية التي تمكن الفرد من التوائم والاندماج في البيئة التي يعيش فيها والتفاعل معها.

3-3- تصنيف الدوافع ضوء المنشأ:

وهو من أكثر التصنيفات شيوعا واستخداما حيث يقسم الدوافع الى فئتين:

- **فزيولوجية المنشأ:** ويطلق عليها الدوافع الفزيولوجية ومن هذه الدوافع دافع الجوع، ودافع العطش ودوافع الامومة ودافع الجنس.
- **اجتماعية المنشأ:** يطلق عليها الدوافع الاجتماعية وهي تلك التي يكتسبها الفرد من البيئة يعيش والاطار الحضاري الذي يعيش فيه، وتتأثر النفسي الاجتماعي للفرد ويطلق البعض أحيانا الدوافع السيكولوجية، ومن أمثلة ذلك دافع الانجاز،ودافع الاستقلال، دافع السيطرة، دافع التمتك ودافع حب الاستطلاع.(المرجع السابق، ص87)

بهذا يتضح لنا أن تصنيف الدوافع بصفة عامة ينقسم الى نوعين أساسين:

دوافع ناشئة عن الحاجات الخاصة بالوظائف العضوية والفزيولوجية، وهذا النوع من الدوافع لا يتعلما الفرد أو يكتسبها،ولكنها موجودة فيه بالفطرة.

وهناك دوافع أخرى يكتسبها الفرد نتيجة لنموه واتصالاته بغيره وبالضروف الاجتماعية المحيطة به.

وعلى هذا الاساس وجد ما يسمى بالدوافع الفطرية أو الأولية، وتتمثل في النوع الأول وأطلق اسم الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو الثانوية على النوع التالي:

ثانيا: الدافعية للانجاز

يعتبر دافع الانجاز مفهوما متخمصا أساسا عن مفوم الدافعية ولذلك فان الدراسات حول دافع الانجاز لم تكن تكمله ومواصلة للدراسات التي أجريت حول الدافعية، فتعتبر من المفاهيم التي يرجع الفضل الى موراي murray في ادخالها الى التراث السيكولوجي، وقد سماها الحاجة الى الانجاز.

(د- محمد نبيل الفحل، 1999،ص73)

وعلى الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت اليه الكثير من الدراسات والبحوث في الدافعية للانجاز، الا أنه لم يخرج هذا المفهوم عن نسق موراي في الحاجات النفسية لذلك يعتبر موراي من الرواد الأوائل في هذا الاتجاه، وهذا يرى أن شدة الحاجة للانجاز تظهر من خلال سعي الفرد الى القيام بأعمال الصعبة، كما يتضح كذلك في تناول الأفكار وتنظيمها مع انجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية بقدر الامكان.

(مركون هبة،2005،2004،ص53.)

أما ماكيلاند وزملائه فيرون أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة الى الانجاز مثل الشهرة والطموح والحاجة الى الحرية، ولقد اختلف ماكيلاند عن موراي في تحديد المفهوم باستخدام مصطلح الدافع الى الانجاز بدلا من مصطلح الحاجة الى الانجاز.(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص90)

كما يرجع استخدام مصطلح الدافع للانجاز في علم النفس من الناحية التارخية الى **الفرد ادلر adler** الذي أشار الى الحاجة الى الانجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة ،**وكورت ليفين levin** الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام مواري لمصطلح الحاجة للانجاز.

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فان الفضل يرجع الى العالم النفسي الامريكي **هنري موراي H.Murray** في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للانجاز بشكل دقيق بوصفة مكون مهما من مكونات الشخصية.(أحمد عبد الخالق،1991،ص75-80)

كما يرجع استخدام مصطلح الدافع للانجاز في علم النفس من الناحية التاريخية الى الفرد أدلر **adler**الذي أشار الى الحاجة الى الانجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة ،**وكورت ليفين levin** الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للانجاز.

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فان الفصل يرجع الى عالم النفسي الامريكي **هنري موراي h.murray** في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للانجاز بشكل دقيق بوصفة مكونتهما من مكونات الشخصية. (أحمد عبد الخالق، 1991،ص75-80)

ويتخذ مفهوم الدافعية للانجاز كما يلي:

1- تعريف الدافعية للانجاز:

- **تعريف موراي Murray :**

عرف **Murray** الحاجة للانجاز بأنها تشير الى ميل الفرد أو رغبته في تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبة، والسيطرة على البيئة والتحكم في الافكار، وسرعة الاداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.(محمد نبيل الفحل،1999،ص73)

- **تعريف ماكليلاند وزملائه1953:**

عرفوا الدافع للانجاز بأنه يشير الى استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الارضاء، وذلك من المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز، كما عرفوا النشاط المنجز بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يكون بصورة ممتازة، وأنه محصلة الصراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما الميل نحو تحقيق النجاح والميل الى تحاشي الفشل.(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص90)

- **تعريف هيجارد وأخرون:**

أشارو الى أن الدافع للانجاز يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.

(أحمد عبد الخالق،1991،ص80-85)

وأوضح **فاروق موسى** : أن الدافع للانجاز هو الرغبة في الاداء الجيد، وتحقيق النجاح المدرسي.(فاروق عبد الفتاح موسى،1981،ص5)

- **تعريف رجاء محمود أبوعلام:**

يقصد بدافع الانجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه، نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه.

(رجاء محمود أبوعلام،1986،ص269)

- **تعريف نبيل محمود الفحل:**

الدافعية للانجاز هي السعي اتجاه الوصول الى مستوى من التفوق والامتياز، وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الانجاز وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز، أول الاتيان بأشياء ذات مستوى زاقي خاصة شخصية الافراد ذوي مستوى مرتفع في دافعية الانجاز.(نبيل محمود الفحل،1999،ص79)

- **تعريف عبد اللطيف محمد خليفة:**

هي استعداد الفرد لحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص97,94)

- **تعريف عزت عبد الحميد حسن1991:**

عرف دافعية الانجاز على أنها تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبة ,وتعبر عن السيطرة على البيئة والتحكم في الافكار وسرعة الاداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها.(عصام علي طيب ربيع عبده رشوان,2006،ص24)

2-نشاة مفهوم الدافعية للانجاز وتطوره:

بدأت الدراسات للدافعية للانجاز Motivation achievement في الثلاثينات على يد Murray في مجال الشخصية، ولكن يرجع الفضل الى Mc Clelland في أبز هذا النوع من البحوث وتطوره في العديد من الحضارات، وبدأت الدول المتقدمة منذ الخمسينات تعطي جل اهتمامها لدراسة الدافعية للانجاز، وتنميتها لدى أبنائها بغية تحقيق المزيد من التقدم الاجتماعي والاقتصادي لمجمعاتها.

ويعتبر الدافع للانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الانسانية والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي والمهنى ودوافع العمل، بل يمكن النظر دافع الانجاز بوصفة أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ويعد من أكثر الدوافع النفسية والاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين لأهميته واسهامه في النمو الاقتصادي، وبرز منذ الستينات من القرن العشرين وما بعدها بوصفة أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث كما يرى ذلك العتيبي (1996).

ويعد دافع الانجاز مكونا هاما في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها حيث يشعر الانسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى اليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الانساني وقد أبرز Mc clelland (1985) دور العوامل السيكولوجية في النمو الاقتصادي ،فدرس الدافع للانجاز من خلال عينات من الانتاج الادبي في فترات الازدهار والانخفاض في النمو الاقتصادي في أربعة بلدان: اليونان القديمة، اسبانيا، انجلترا والولايات المتحدة الامريكية، وقد اعتمدت هذه البحوث على افتراض مؤداه أن الدافع للانجاز عامل أساسي مسؤول عن النمو الاقتصادي.

فالدافعية للانجاز حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير الى حالة داخلة عند المتعلم تدفعه للانتباه الى الموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.

(فاطمة الزهراء بوجطو2008،2007،ص88)

3-خصائص الدافعية للانجاز:

تبين من الدراسات التي أجريت حول أثر دافع الانجاز على ملامح الشخصية أن الاشخاص ذوي دافع الانجاز المرتفع يميلون الى التصرف بطرق معينة مميزة لهم فهم يهتمون بالتفوق لذاته لا للتواب الذي يجلبه.(رجاء محمود أبوعلام,1986,ص212)

كما أنهم يؤدون ما يسند اليهم من أدوار لما قد يكون بها من فرص التفوق وليس كما قد تجلبه لهم من مركز، كما أنهم يهتمون بالعمل من أجل الجماعة لا من أجل أنفسهم فقط، وهم يختارون شركائهم، كما يفضلون المواقف التي يلتزمون فيها بالمسؤولية الشخصية كنتيجة لاعمالهم، وهمم يحاولون التحكم في مستقبلهم والتخطيط له، لأن الاشخاص من ذوي الانتاج المرتفع يقومون باصدار أحكام مستقلة بناءا على تقويمهم للامور وعلى خبرتهم، لأبناء على أراء الناس الأخرين، ويلاحظ على هؤلاء أنهم يحددون أهدافهم بعناية بعد دراسة عدد من البدائل واحتمالات النجاح في كل منها، وتميل أهدافهم لان تكون متوسطة حتى لا تكون عرضة للفشل أو النجاح السهل.(رجاء محمود أبوعلام,1986,ص212)

ان الاشخاص المتميزين بدافعية عالية للانجاز لديهم مقدرة جيدة على ايجاد حلول سريعة للمشكلات الصعبة، انهم يتميزون بالثقة بالنفس ولديهم مسؤولية شخصية كبيرة لانجاز الأعمال التي يكلفون يها. كما يستطيعون التحكم فيما يحدث لهم، انهم يقترحون أهداف يمكن تحقيقها ولا يشعرون بالنجاح المعتاد الذي يأتي من الاهداف السهلة.(مركون هبة،2004,2005،ص76)

بهذا تتميز شخصية الأفراد ذوي دافع الانجاز العالي بالخصائص التالية:

مستوى عالي من الطموح وسلوك تقبل المخاطرة، والحراك الاجتماعي والمثابرة وادراك الزمن والتوجه للمستقبل واختيار الرفيق وسلوك الانجاز ويتضمن الدافع للانجاز أنماط متباينة من السلوك، يتدخل فيه عنصر التحدي وهو الدافع الى الانجاز شيئ ذي شأن، فضلا عن كونه الحافز الى حل مشاكل صعبة تتحدى الفرد وتعترض طريقه بالاضافة الى الاتقان والحيوية والفطنة والتفاؤل والمكافحة والجرأة الاجتماعية والتحمل من أجل الوصول الى الهدف.

4-وظائف الدافعية للانجاز:

تسهم الدافعية للانجاز في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الانساني، ويمكن القول أنها مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين والمساعدة في التغيرات التي تطرأ على عملية المثير والمثابرة على سلوك معين حتى يتم انجازها

كما أن الدافعية للانجاز تلعب الدور الأهم في مثابرة الانسان على انجاز عمل ما وقد تكون المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير أو قياس مستوى الدافع للانجاز عند الفرد، وهي بهذا المعنى تحقيق ثلاث وظائف رئيسية وهي:

1- الدافعية لانجاز تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعا لافعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فهي تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم والتوقعات بطبيعة الحال على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الانسان قد تعرض لها.

2- الدافعية للانجاز تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسة لفعل ذلك، ان نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية الانجاز عالية ينتبهون الى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي دافع الانجاز المنخفض، كما أن هؤلاء التلاميذ يكونون في العادة أكثر ميلا الى طلب المساعدة من الاخرين اذا احتاجو اليها وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية ،وتحويلها الى مادة ذات معنى بدلا من التعامل معها سطحيا وحفظها حفظا اليا.

3- تؤدي دافعية الانجاز وظيفة حافزية بتقديم مكافأة التحصيل بطريقة تعمل على تشجيع جهد أكبر من جانب الطالب، وهذا يعبر ببساطة أو يصف الوظيفة الحافزية للمعلم لأن الحوافز هي موضوعات الاهداف أو الرموز التي يستخدمها المعلم ليزيد درجة النشاط، وذلك من خلال التغذية الراجعة لنتائج

الاختبار الدح المنطوق والمكتوب، الدرجات المستخدمة كحوافز التعاون والمنافسة، وبناءا على ما سبق فان الدافعية للانجاز تؤدي الى حصول الانسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه والملاحظ في مجال التعليم أن التلاميذ المدفوعين للتعلم هم أكثر التلاميذ تحصيلا وأفضلهم أداءا.

(فاطمة الزهراء أبو حطو,2008,2007,ص92,91)

5-العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز:

يعتبر دافع الانجاز دافعا مكتسبا، يتعلمه الفرد خلال تنشئة أي من مجموع الخبرات المؤثرة في سلوكه، وتمثل عملية نموه وتكونه سيرورة مستمرة من التفاعل بين الافراد والبيئة أو المحيط الذي يعيش فيه، وقد فرق فيروف veroff بين الدافع الذاتي للانجاز والدوافع الاجتماعية للانجاز، بحيث يصدر الأول من ذات الفرد أي من داخله ويخضع لمقاييس شخصيته ويحددها اعتمادا على خبراته منذ الطفولة بينما ينتج الدافع الثاني من خلال ما يمارسه الاخرون على الفرد من ضغوطات وما يمارسونه له من أهداف، بمعنى أنه يخضع لمعاييرهم ولقواعد المجتمع وبالتالي يتفاعل هذان الدافعان ويندمجان في صورة متكاملة مع مرور الوقت ليشكلان دافعا انجازيا واحد.

هناك عدة عوامل تؤثر بصفة مباشرة في نمو الدافع للانجاز لدى الفرد وأهمها:

5-1- من حيث العوائق:

كثيرا ما يصل الكائن الحي الى أهدافه دون صعوبة كبيرة، وبذلك يستعيد توازنه ولكن يحدث في بعض الاحيان أن يعترض عائق ما نشاط الشخص ويحول دون تحقيق الهدف، ويترتب على وجود العائق زيادة التوتر مما يحفز الفرد وبالتالي زيادة نشاطه وتنويع سلوكه حتى يتغلب على العائق. وبذلك يتعلم أساليب جديدة لتحقيق الاهداف، ولكن قد يحدث أن يكون العائق أكبر من أن يستطيع الفرد تخطيه أو التغلب عليه، ويحدث هذا كثيرا في مواقف الحياة بما فيها الفصل المدرسي، ان قد يواجه التلميذ عوائق

تجعل تحقيق الأهداف صعبا للغاية أو مستحيلا، وتؤدي هذه الظروف المعيقة الى احباط الشخص والاحباط المتزايد يجعله يتخذ واحد من سببين:

- قد يتراجع قليلا ثم يحاول اختراق الحاجز أو التغلب عليه، وتحقيق الهدف وذلك بعد أن يتجدد نشاطه، أو بعد أن يحاول استخدام استراتجية مختلفة.
- اذا تكرر فشله باستخدام هذه الوسائل المباشرة فانه من المحتمل ان يقوم بعمليات توافق بديله، أي أنه سوف يحاول خفض توتره بوسائل أخرى.(رجاء محمودأبوعلام،1986،ص204,203)

عندما يكون ميل الفرد أو حاجته الى شيئ معين فانه سوف يحصل اختلال في التوازن ،والتوتر يؤدي ذلك الى وجود حافز وهو بمثابة مثير ملح لحاجته او طموحه فيقوم الانسان بنشاط معين يؤدي به هذا النشاط الى عائق يتمكن الى أحد من الحلين، أما خفض التوتر بالانسحاب أي أحلام اليقضة والكبت والنكوص، وهي حيل لاشعورية يقوم بها الفرد من أجل الحفظ من توتره، أو أنه يلجأ الى خفض التوتر عن طريق العدو، أي استعمال ميكانيزمات التبرير والاعتداء والاسقاط وغيرها، وبديهي أن تكون العوائق نابعة من ظروف البيئة نفسها كأن تكون شيئا أو شخصا، أو قد تكون نابعة من الشخص نفسه، كما يحدث عدما تكون قدرة الفرد أقل من تمكنه من تحقيق هدف معين، ومن هنا كانت أهمية تحديد أهداف مناسبة لمستوى قدرة الفرد تمكنه من خفض التوتر واستعادة التوازن.

(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص160)

5-2- من حيث الرفع من فعاليتها:

قامت دراسات متعددة في السنوات الأخيرة حول برامج تدريب تربوية، الغرض منها زيادة دافع الانجاز لدى الاشخاص في مجالات مختلفة سواءا منها مجالات العمل ومجالات الدراسة، ومن أمثلة ذلك ما قام به الشلولو Alshouler وزملائه، ومالكيلاند اذ حاولوا وضع مبادئ تسير عليها مثل هذه البرامج

كما حددوا سلسلة من الخطوات يمكن اتباعها لتحقيق هذه المبادئ وتهدف برامج التدريب على دافع الانجاز الى تشجيع الالتزام بالقيم الاجتماعية الاساسية مثل الاعتماد على النفس وتقبل المسؤولية الشخصية نحو ما يترتب على أفعال الشخص، ويتم تنمية تحمل المسؤولية عن طريق اعداد برامج والمهم هو الوضوح في اشراك مفاهيم متعلقة بدافع الانجاز.

ويمكن تلخيص اجراءات هذه البرامج في ست خطوات رئيسية تتبع عند التدريب على زيادة دافع الانجاز وهذه الخطوات هي:

- تركيز الانتباه على ما يحدث في محيط الشخص في المكان والزمان.
- تقديم أفكار وأعمال ومشاعر جديدة تتميز بالكثرة وتكامل الخبرة.
- مساعدة الفرد على أن يستفيد من خبرته، وذلك بمحاولة ادراك مضمون خبرته.
- الربط بين خبرة الشخص وقيمة أهدافه وسلوكه وعلاقاته مع الاخرين.
- المساعدة على استقرار الفكرة الجديدة عن طريق ممارسة مشاعر وأحاسيس وأعمال ترتبط بهذه الفكرة.
- استعاب هذه التغيرات.(رجاء محمود,15أبوعلام,1986,ص214)

5-3- نمط وأسلوب الرعاية الوالدية:

باعتبارها الدافع للانجاز مكتسبا، وباختلاف أساليب الرعاية الوالدية، كانت قوة الدافع للانجاز متباينة من شخص لاخر، وقد كانت بحوث **Mecalland** وجماعته في جامعة **وسليان (1953)** رائد في هذا الاتجاه حيث استنتج هذا الاخير أن ذوي الدافع العالي للانجاز يصفون والديهم بالاوتوقراطية وعدم الحماية والميل الى الاهمال ،وكان معامل ارتباط قوة دافع الانجاز لدى هؤلاء مرتفعا.

وتشير الدراسات الى الاسر التي تجعل الاعتماد على النفس أحد المبادئ تربية الطفل لها تأثير واضح في الرفع من داخل الانجاز وتحقيق النجاح المدرسي، كما أن خلفية الاسرة تعد مؤشر للنجاح المدرسي أكثر من دور المدرسة أو خصائص المدرس، فبعض الاطفال يولدون في ظروف أسرية واجتماعية تجعلهم عرضة للفشل المدرسي، وبالتالي تدني دافع الانجاز لديهم ومن بين الاسباب التي تؤدي الى سوء الانجاز لدى هؤلاء مايلي:(مرجع سابق،ص218)

أ- **توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو الكمالية:** فهي تطور لدى الاطفال خوفا من الفشل وضعفا من الدافعية، وتظهر الدراسات أنه قد يظهر لدى الاطفال نقصا في الدافعية الى تعلم مهارات القراءة كنتيجة لضغط الامهات الزائد المتعلق بالتحصيل وبشكل خاص عندما يستخدم الوالدين أساليب جامدة وسلطوية وقائمة على التحكم الذاتي، وعندما يتوقع الاباء الكمال والتمام فان رد الفعل عند الاطفال هو غالبا الاستسلام فيقدمون جهودا ضئيلة (**minimal**) (سعيد حسيني العزة،2006،ص380)

ب- التوقعات المتدنية: اذا أساء الاباء تقدير قدرات أبنائهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي، فان هذا الاعتقاد يخفض من دافعيتهم نحو الدراسة خاصة اذا لم يشجع الوالدين العمل والنجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم بأن أبنائهم غير قادرين على النجاح، ولان هؤلاء الاباء لم يشجعوا الاستقلالية والاعتماد على النفس عند أبنائهم.(عبد العزيز المعايطة, محمد الجغيمان,2009,ص78)

ت- الاهمال وعدم الاهتمام: ينشغل بعض الاباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم، وعلى العكس من ذلك اذا شجع الوالدان الطفل وعززاه التعزيز المناسب كلذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة.

بالاضافة الى تلك الاسباب نجد كذلك التسيب، التساهل، الصراعات الاسرية أو الزوجية الحادة، النبذ أو النقد المتكرر وأخيرا الحماية الزائدة كل هذا يؤثر على دافع الانجاز لدى الطفل.(االسابق،ص79,78)

5-4-العوامل المدرسية:

يعد دافع الانجاز خلال المراحل الولى للتعلم أحد الدوافع الهامة التي تعمل على توجيه سلوك الطفل نحو التفوق، واحترام ومحبة والديه وأساتذته الى جانب ذلك تحقيق التوافق والتكيف المدرسي.

ان المستوى العالي للدافع للانجاز الذي لابد للطفل أن يحققه، يمثل النجاح فيرفع الفرد من أهدافه، في حين خبرات الفشل تخفض من مستوى الطموح فيخفض الطفل من أهدافه.

وقد ذكر **زايد 2003** أن طرق التدريس وبعض الأساليب تؤثر وتعمل على الرفع من الدافع للانجاز أو تعلم بعض المواد الدراسية أما علاقة هذا الاخير بنوع التخصص فقد بين **قطامي (2000)** أن هناك دراسات مثل دراسة **فورنر (1987) Forner** بينت وجود اختلاف بين الشعب المدرسية في الدافع للانجاز، نظرا لكون بعضها يختار من طرف التلميذ، ينما شعب اخر يوجهون اليها مجبرين.

(يوسف قطامي،2000،ص209)

كما وجدت الباحثة **هانم علي عبد المقصود (1991)** في دراستها أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الشعب العلمية، وطلبة الشعب الادبية في الدافع للانجاز لصالح طلبة الشعب العلمية وأرجعت ذلك الى بذل الجهد لاستعاب المواد العلمية ،وايضا بكثرة المكافآت التي تقدم للطلبة في هذا التخصص الى جانب ذلك فقد أوضحت دراسة **Ames 1992** أن التلاميذ يتبنون أفضل استراتجيات تعلم ويكونون أكثر دافعية عندما تكون أهداف الاتقان والأداء جلية في القسم، ومن اختيارهم، وذلك لان كل من سلطة الاستاذ وتقويم الاداء ومناهج التدريس والبيئة المدرسية، تؤثر في هدف التلميذ نحو الدراسة وتؤثر في دافعية الانجاز لديه.(فاطمة الزهراء بوجطو،2008,2007،ص97)

5-5- العوامل الشخصية (الذاتية):

تؤثر بعض العوامل الشخصية فيسيولوجية كانت أم نفسية في الدافعية للانجاز كالانفعال مثلا والذي هو عبارة عن استجابات فيسيولوجية ونفسية تؤثر في الادراك والتعلم والاداء.(Murray ,1988,p193)

5-6-مشاكل النمو:

ان الاطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة أقل من أصدقائهم، هم أقل دافعية نحو الدراسة ويوصف هؤلاء الاطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، وأنهم يفتقرون للمثابرة ويفقدون اهتماماتهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة، ولذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللأخرين.

(عبد العزيز المعايطة، محمد الجعيمان،2009,ص79)

6-مقاييس الدافع للانجاز:

تنقسم المقايس التي استخدمت في قياس الدافعية للانجاز الى فئتين هما:

1) الفئة الاولي: المقاييس الاسقاطية : Projective scale

قام **ماكليلاند** وزملائه باعداد اختبار لقياس الدوافع للانجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (**T.A.T**) أعده **موراي H.Murray عام 1938** أما البعض الاخر فقام **ماكليلاند Mc Clelland** بتصميمه لقياس الدافع للانجاز.(زهرة حميدة، 2006,2005،ص135,134)

أما بخصوص صدق هذا المقياس فقد تبين أنه لا توجد علاقة بين اختبار تفهم الموضوع وبين مقياس التفضيل الشخصي ل **ادوارد Edouard (apps personnel pereference shedul)** ومقياس

مهربيان Mehrabian للميل للانجاز كما قام **فايستن** بحصر الدراسات التي أجريت على الدافع للانجاز حتى عام 1968، والمقاييس التي استخدمت فيها واضح أنها تفتقر الى الثبات والصدق وخاصة الاختبارات الاسقاطية. كما أن نتائجها متعارضة ولا تزيد معاملات الارتباط فيما بينها عن 04 (wiénstwein,1959) وعلى الرغم من ضعف ثبات وصدق اختبار تفهم الموضوع فانه شاع استخدامه على نطاق واسع في العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الدافعية للانجاز وعندما بدأ النقد يوجه الى أساليب القياس الاسقاطية، حاول البعض ادخال بعض التعديلات على هذه الاساليب فقامت **فرنش French** بوضع مقياس **الاستبصار(F.T.I)** في ضوء تصور **ماكليلاند** لتقدير صور تخيلات الانجاز حيث وضعت جملا مفيدة.

كما قام **أرستون** بوضع اختبار التعبير عن طريق الرسم **(AGET)** وذلك لقياس الدافع لدى الاطفال.

تعرضت هذه الطرق والاساليب الاسقاطية في قياس الدافع للانجاز الى النقد الشديد من الباحثين واعتبرت أنها ليست على الاطلاق مقاييس، ولكنها تصف انفعالات المبحوث بصدق مشكوك فيه. كما أن طريقة تصحيح هذه الاختبارات تحتاج الى وقت كبير وتتسم بالذاتية هذا بالاضافة الى انخفاض ثبات وصدق هذه الطريقة الاسقاطية، واعتبارا لكل هذا الكم من الانتقادات التي قدمت للطرق الاسقاطية كمقياس للدافعية للانجاز بدأ التفكير لاعداد أدوات أخرى أكثر موضوعية لقياس الدافع للانجاز.

2) الفئة الثانية: المقاييس الموضوعية لدافعية الانجاز

قام الباحثون باعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للانجاز، بعضها أعد لقياس الدافع للانجاز لدى الاطفال مثل مقياس **وينر Weiner(Kuklar 1970)**، وبعضهما صمم لقياس الدافع للانجاز لدى الكبار مثل مقياس **مهربيان** عند الميل **للانجاز(Mehrabian1986)**، وقد استخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الاجنبية، وكذلك مقياس **هرمان 1970** كما استخدمت أيضا في

الدراسات العربية والتي تبين من خلال بعض الاستقراءات لها أن معضمها قد استخدم مقياس **هارمانز** (عبد اللطيف محمد خليفة,2000,ص39,18)

أما عن المقياس المعتمد عليه في بحثنا هذا فهو:

- **مقياس الدافعية للانجاز لعبد اللطيف محمد خليفة (2000)**

مرا عداء هذا المقياس بخمس مراحل نتعرض لها على النحو التالي:

- **المرحلة الاولى:** تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية بوجه عام والدافعية للانجاز بوجه خاص والادوات التي استخدمت في قياسها.
- **المرحلة الثانية:** وفيها تمكن من تحديد الابعاد أو المكونات الاساسية للدافعية للانجاز والتي تمثلت في خمسة مكونات أساسية.
- **المرحلة الثالثة:** اشتملت على تحديد هذه المكونات أو المتغيرات تجديدا دقيقا بحيث تكون لها معان متماثلة لدى جميع أفراد العينة, وهي في خمسة محاور كالتالي: المسؤولية الفردية- المثابرة- التفوق الدراسي- الشعور بالزمن والتخطيط للمستقبل.
- **الرحلة الرابعة:** اختبار الصياغة اللغوية للبنود.
- **المرحلة الخامسة:** تم التحقق من ثبات المقياس وصدق.(المرجع السابق,ص20-28)

والمقياس مصنف ضمن الملاحق المستخدمة في نهاية البحث.

7-النظريات المفسرة للدافعية للانجاز:

يعد موضوع الدوافع ومنها دافعية للانجاز من بين المواضيع الخصبة التي تحتاج للبحث ما أدى الى ظهور عدة نظريات تناولت هذا الموضوع وبحثت فيه ونذكر من بينها:

1- نظرية ماكليلاند Mc clelland:

يقوم تصور **ماكليلاند** للدافعية للانجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة والمتعة بالحاجة للانجاز، فقد أشار **ماكليلاند** وأخرون (Mc clellandetal 1953) الى أن هناك ارتباطا بين الخبرات والاحداث الايجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فاذا كانت مواقف الانجاز الأولية الايجابية بالنسبة للفرد فانه يميل للأداء و الانهماك في السلوكات المنجزة، أما اذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فان ذلك سوف ينشأ عنه دافعا لتحاشي الفشل.

قد أوضح **كورمان1974 Korman**) أن تصور **ماكليلاند** في الدافعية للانجاز له أهمية كبيرة لسببين:

- **السبب الاول:** أنه قدم لنا أساسا نظريا يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للانجاز لدى بعض الافراد وانخفاضها لدى البعض الاخر، حيث تمثل مخرجات أو نتائج الانجاز أهمية كبيرة كبيرة من حيث تأثيرها الايجابي أو السلبي على الافراد.

فان كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية أما اذا سلبيا انخفضت الدافعية، ومثل هذا التصور قد أمكن من خلاله قياس الدافعية الافراد للانجاز والتنبؤ بالافراد الذين يؤدون بشكل جيد في مواقف الانجاز بالمقاومة بغيرهم.

- **السبب الثاني:** ويتمثل في استخدام **ماكليلاند** لفروض تجريبية أساسية لفهم وتفسير وازدهار ,وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للانجاز في بعض المجتمعات والمنطلق الاساسي خلف هذا الجانب أمكن تحديده فيما يلي:

أ- هناك اختلاق بين الافراد فيما يحققه الانجاز من خبرات مرضية بالنسبة لهم.

ب- يميل الافراد ذو الحاجة المرتفعة للانجاز الى العمل بدرجة كبيرة في المواقف التالية

ب-1- مواقف المخاطرة المتوسطة: حيث تقل مشاعر الانجاز في حالات المخاطرة المحدودة أو الضعيفة، كما يحتمل أن لا يحدث الانجاز في حالات المخاطرة الكبيرة.

ب-2- المواقف التي يتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الاداء: حيث أنه مع ارتفاع الدافع للانجاز يرغب الشخص في معرفة امكانياته وقدرته على الانجاز.

ب-3- المواقف التي يكون فيها الفرد مسؤولا عن أدائه: ومنطلق ذلك هو أن الشخص الموجه نحو الانجاز يرغب في تأكيد مسؤوليته عن العمل.

ت- نظراللدور الملتزم Entrepreneurial role لعمل ما يتسم بعد زمن الخصائص (كما في العنصر ب (3,2,1) فان الافراد ذوي الحاجة المرتفعة للانجاز سوف ينجذبون الى هذا الدور أكثر من غيرهم.(عبد اللطيف محمد خليفة,2000,ص109-110)

2. الاتجاه المعرفي ودراسة الدافعية:

ساد اتجاه الدافعية على أساس مفهوم الغريزة واللذة والالم وغيرها من النظريات الكلاسيكسة فترة امتدت الى منتصف القرن العشرين، ثم ظهرت عدة اتجاهات تمحورت حول ما أطلق عليه المنحني المعرفي في دراسة الدافعية، ذلك الذي يرى أن الانسان ليس كائنا تحركه مثيرات خارجية وداخلية على نحو آلي، وانما هو كائن نشط وفعال يقيم نشاطه المصاحب لسلوكه، ونادى اصحاب هذا الاتجاه لدراسة السلوك والموقف الذي يحدث فيه، حيث تلعب العمليات العقلية دورها في الوقع والمساواة وتحديد الاهداف، والوقت الذي يستطيع الانسان ارجاع اشباعه حسب متطلبات الموقف ،وقد رأى كل من **Hilagard et Atkinson** أن المعادلة الي سار عليها أصحاب هذا المنحى في تفسير الدافعية هي:

4- **الدافع (المثار):** وظيفته الاستعداد الدافعي x الباعث x التوقع في الوقت الذي يعتبر فيه الباحثان أن الاستعداد الدافعي هو دالة لكثير من التغيرات الوجدانية والانفعالية والاجتماعية، ومن هذه النظريات وقف هذا المنحى نظرية موقع الضبط نظرية العزو، نظرية الانجاز،نظرية التنافر المعرفي....الخ، ومن المصادر المفسرة للاتجاه المعرفي والتي يبنى عليها هذا الاتجاه نجد:

أ- محاولة الانتباه الى شيئ مهم أو ممتع أو متحدي.

ب- الحصول على معنى لشيئ ما، أو فهمه.

ت- زيادة عدم التوازن المعرفي، الغموض أو نقصانه.

ث- حل المشكلات أو وضع القرار.

ج- استبعاد تهديد أو خطر ما.

2-المصادر النزوعية:

أ- المواجهة الفردية أو الجماعية للهدف.

ب- تحقيق الحلم الشخصي.

ت- الحصول على مستوى من فاعلية الذات أو تنميتها.

ث- الأخذ بأسلوب ما للتحكم في مناحي الحياة.

ج- استبعاد يهدد مواجهة الهدف أو تحقيق الحلم.(حمدي على الفرباوي،2004،ص34,31)

3-نظرية الحاجات الثلاث:

يعتبر **موراي Murray** هو المنظر الاول لدافعية الانجاز على الرغم من أن **Mc Clelland** هو الذي اقترن اسمه بالتنظيم لهذه الدافعية، وبناءا على أفكار هذا الاخير حول النظرية فان **(2001) Robbins** يحدد مدى ارتباط المهام بالمنجز فالمنجزون يفضلون المهام والاعمال التي فيها:

أ- تحمل المسؤولية الشخصية.

ب- تغذية مرتدة.

ت- مخاطرة محسوبة.

وفي رأي ماكليلاند لدافعية الانجاز كما يذكر **(Sharma 2002)** أن الانجاز المميز هو ميل دافعي نحو استجابات توقع الهدف سواء كان هذا التوقع موجبا أ سلبيا، والدافعية للانجاز تستثار في المواقف التي تتطلب مستوى معينا من الامتياز و التوفوق.

وسواء تناولت الدراسات الانجاز كمفهوم افتراضي يكمن داخل الفرد مثلا لدافع أو ميل أو سمة أو تناولته كناتج في أداء صريح معبر عن دافعيته صريحة، فانه يتضمن أيضا التوقع في اطار قيم الانسان ومتغيرات البيئة والموقف، من هنا كانت علاقة الدافع بالباعث، حيث أن التوقع هو الذي يلحق الباعث بالدافع المحرك "توقع الانسان للباعثوقيمته يكون دافعا لسلوك الانجاز"

التوقع= وظيفة (الباعث×الدافع)

ووقفا لهذا التصور نجد أن **حسن علي حسن(1998)** يشد الى هذا المضمون فيذكر أن الدافع للانجاز يتحدد في ضوء استعداد الفرد للاقتراب من النجاح.

ويتحدد التوقع في احتمالية وقوع هذا النجاح، بينما يصبح الباعث هو قيمة النجاح ذاته.

(زهرة حميدة،2006،ص114,113)

وعلى ذلك تصبح دافعية الانجاز معبرة عن قوة الدافع ومدة احتمالية نجاح الفرد، اضاف الى الباعث وما يمثله من قيمة لهذا الفرد، ولا يمكن أن ننسى الجانب الوجداني والمعرفي المرتبط بالاداء والنتيجة.

ويبدوا أن النظرة لدافعية الانجاز لا تكتمل الا بارتباط بحاجتين أخريتين التي أضافها كل من (2002,Robbins,Sharma 2002) وهما:

1- الحاجة الى القوة: بعداها كما ذكر شارما يتمثلان في:

التأثير: أي ميل الانسان الى التأكيد النفسي في حياة ومواقف الاخرين واتجاهاتهم نحوه.

المنافسة: أي ميل الانسان الى منافسة غيره, والحصول على مكانة أكثر تميزا وأكثر فعالية.

2- الحاجة الى التواد:

وهي كما يفصلها Sharma تحتوي على بعدين هما:

القبول والصداقة: التعاون أي الميل الى التعاون والمشاركة والتمركز حول أهداف الجماعة .

وتعد **الحاجات الثلاث** على هذا النحو منحى تكامليا مهما في دراسة الجماعة المنجزة أو المجتمع المنجز وقد اتخذت البحوث هذا المنحى فيما أطلق عليه **بنية الدافعية** أو **البناء الدافعي** في البحوث المصرية.(المرجع السابق, ص115)

4-نظرية الحاجات لماسلو Maslow theary :

قدم Maslow نظريته تدرج الحاجات، مستندا فيها على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد، وتعمل هذه الحاجات كمحرك ودافع للسلوك، وهذه الحاجات هي: الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الامن، وحاجات الحب، والانتماء، وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات.

ومن أهم مفاهيم **أبراهيم ماسلو** المفهوم الذي سماه تحقيق الذات **Self actualization** والذي يعني استخدام امكانياتنا حتى اقصى درجة، فاذا أقنعنا طلابنا بامكانهم تحقيق قدراتهم معنى ذلك أنهم يسيرون

باتجاه تحقيق الذات، وهو مفهوم نمائي، حيث يتحرك الطلبة نحو هذا الهدف اذا أشبعوا حاجاتهم الاساسية، أي أنه تحرك نحو الصحة الجسمية والنفسية، وتتلخص نظرية **ماسلو** في الخطوات التالية:

1- **الانسان كائن حي:** يشعر باحتياج لاشياء معينة، وهذا الاحتياج يؤثر ضيقا لدى الفرد، والفرد ينهي حالة التوتر هذه من خلال سعيه وبحثه عن اشباع هذه الحاجة، وبذلك تكون الحاجات غير المشبعة هي الحاجات المؤثرة على السلوك والحاجات المشبعة لا تحرك ولا تدفع السلوك الانساني.

2- **حاجات الفرد ترتقي:** شكل نظامي، يتدرج ويتتالى من الحاجات الاولى الى الحاجات الاعلى وذلك طبقا لدرجة أهميتها او سيادتها، أي أن الحاجات تتدرج في **هرم** يبدأ بالحاجات الاساسية الاولية اللازمة لبقاء الجسم، ويتدرج في سلم من الحاجات يعكس مدى أهمية أو مدى الحاح هذه الحاجات.

3- **الفرد يتقدم في الحاجات:** بدءا بالحاجات الفيسيولوجية ثم ينتقل الى الحاجات التي تليها وهي حاجات الامن ثم الحاجات الاجتماعية ثم حاجات التقدير، وأخيرا حاجات تحقيق الذات.

4- **الحاجات التي يجد التقدير:** الحاجات التي يجد الفرد صعوبة في اشباعها قد تؤدي الى احباط وتوتر حاد، قد يسبب ألاما نفسية، ويؤدي الأمر الى العديدة من الوسائل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال, يحاول الفرد من خلالها حماية نفسية من هذا الحباط وهذا التوتر.(ثائر أحمد غباري،2008،ص74,73)

5- **هرم الحاجات لماسلو:** تحدث ماسلو عن خمسة حاجات أساسية رتبها هرميا وكل حاجة من تلك الحاجات لا تغلب عن نفسها الا اذا أشبعت الحاجة التي قبلها في التنظيم الهرمي، وتترتب تلك الحاجات كالتالي:

أ- **الحاجات الفسيولوجية:** وتتضمن الحاجات الفسيولوجية الحاجة الجسمانية الاساسية للحياة ، مثل الحاجة للطعام، الحاجة للماء ،الحاجة للهواء والحاجة للجنس: الحاجة للنوم....الخ وتعمل الحاجات الفسيولوجية أساسا على الحفاظ على الفرد والحفاظ على نوعه.

ب- حاجات الامن: تتمثل هذه الحاجات بأهمية الامن والحماية والاستقرار والحرية والتخلص من الخوف والقلق،فالطلبة الذين يخافون من المدرسة أو من أقرانهم أو من المعلم أو من أولياء الامور تكون حاجات الامن لديهم مهددة، وهذا الخوف يؤثر طبعا على الأداء الصفي.

ت- حاجات الحب والانتماء أو الحاجات الاجتماعية: بعد أن يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجاته للأمن تظهر له الحاجات الاجتماعية والتي تصبح دافعا مهما لسلوكه.

وتتضمن الحاجات الاجتماعية الاجتماعية، حاجة الفرد لان يشعر بالاخرين يبادلونه الود والمحبة،وأنه ينتمي الى جماعة ،وأن يكون لديه أصدقاء وأن يتفاعل مع الاخرين المحيطين به، وهي تمثل رغبة الفرد في وجوده بين الاخرين من أصدقاء ورغبته في تكوين علاقات محاطة بالتدعيم،كالود،المحبة والاخاء...الخ

ث- **حاجات تقدير الذات:** تشمل هذه الحاجات ردود فعل الاخرين تجاهنا كأفراد، كما تشمل رأينا في أنفسنا نحن نرغب بأحكام جيدة من قبل الاخرين تجاهنا بعد أن تحصل على تحصيل مشرف، كذلك شعورنا بالكفاية يتضمن ردود فعل الاخرين لكي تنمي تقدير الذات لدينا لذا على المعلمين توفير الفرص الكافية للطلبة لاشباع هذه الحاجة، وعليهم أيضا مساعدتهم على الانجاز وتقديم تعزيز ملائم لانجازاتهم.

ج- **حاجات تحقيق الذات:** وبشير ماسلو هنا الى الميل الى الشعور بعدم الارتياح مالم نبذل ما بوسعنا لنصل للمستوى الذي نرغب بالوصول اليه، وتلك الحاجات هي تعبير عن محاولة الفرد لتحقيق ذاته من خلال انطلاقه بقدراته ومواهبه واستخدامها في محاولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات التي تفرحه وتسعده شخصيا،وأن يمارس الاعمال والانشطة بما يتفق والاستخدام الامثل لامكانياته وطاقاته ومواهبه، والافراد الذين يسيطر عليهم هذا النوع من الحاجات نستطيع أن نصفهم بأنهم أفراد يبحثون عن

مهام ذات طبيعة متحدية لمهاراتهم وقدراتهم ويطور من مقدراتهم الابداعية باشكل الذي يحقق لهم انجاز عالي, يستطيعون من خلاله تحقيق ذواتهم.(تأثر أحمد غباري،2008،ص74,73)

6- النظرية الارتباطية:

يفسر السلوكيون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة كحافز والتعزيز ويفسر "**ثورندايك**" الدافعية بقانون الاثر وفحواه الاشباع الذي يتلوا استجابة مما يؤدي الى تعلم هذه الاستجابة، تقويتها، وأن عدم الاشباع الذي يتلو الاستجابة يؤدي الى اضعافها.

وعليه فان المتعلم يسلك أو يستجيب انطلاقا من رغبته في تحقيق حالات الاشباع، وتجنب حالات الالم هذا وقد فسرت هذه النظرية دوافع الاداء المدرسي لدى التلميذ على أساس التعزيز الخارجي الذي يتحصل عليه أثناء او بعد قيامه بنشاط معين، والتلميذ الذي ليست لديه دافعية يكون نتيجة النقص أو انعدام التشجيعات، أو العقبات التي يتعرض اليها من قبل المعلم.

(محمد بني يونس,2004,ص378-379)

- خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه الدافعية بصفة عامة والدافعية للانجاز بصفة خاصة، تبين أن للدوافع تأثير هام في حدوث عملية التعلم، كما أننا مدفوعين بصفة مباشرة أو غير مباشرة للقيام بنشاط معين من أجل الوصول الى الهدف المرجو أو الحصول عليه.

فسلوك الفرد مرتبط بدوافعه وحاجاته المختلفة، فلكل سلوك هدف وهو اشباع حاجات المتعلم، كما أن كل نشاط وبالتالي كل تعلم لا يمكن تحقيقه الا اذا كان مبنيا على أساس دافع معين بينما الدافعية للانجاز فهي السعي الى تحقيق مستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض التلاميذ الحد الذي يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذا يتوجب على الاستاذ توجيه اهتمام خاص لهؤلاء التلاميذ لا سيما عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء واجباتهم المدرسية، كما يعد المعين للتلاميذ في وضع أهداف دافعية قابلة للتحقيق ومتناسبة مع قدراتهم واستعداداتهم.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: "التحصيل الدراسي"

تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

2-1- التحصيل الدراسي الجيد

2-3- التحصيل الدراسي الضعيف

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

3-1- العوامل الشخصية الذاتية

3-2- العوامل الاجتماعية

3-3- العوامل البيداغوجية

4- أهمية التحصيل الدراسي

5- شروط التحصيل الدراسي

6- قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

- **تمهيد**

يعتبر التحصيل الدراسي واحدا من الموضوعات التي كثر عليها الحوار والمناقشة وميدانيا للبحث والدراسات المعمقة من جانب الأوساط التعليمية والتربوية، وهذا ما يعكس بالتأكيد الأهمية الكبرى التي يحتلها هذا الموضوع في نشاط المختصين التربويين من اداريين ومعلمين وحتى الأهل والتي تمليها الحاجة الملحة الى اعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والاسهام في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

ولقد بذل الباحثون جهدا معتبرا في سبيل اعطاء تفسير لظاهرة التحصيل الدراسي، والوقوف على عوامل نشأتها وتكوينها، انها في ضوء ذلك ليست ظاهرة تخص مجتمعا أو عددا من المجتمعات البشرية هي ظاهرة عامة تهم كافة المجتمعات دون استثناء على الرغم من تفاوت شدتها من مجتمع الى اخر ونظرا لاهمية هذا الموضوع ،وباعتباره أيضا متغير من متغيرات بحثنا خصصنا له هذا الفصل بالشرح والتفضيل.

1- تعريف التحصيل الدراسي

لغة: جاء في القاموس الجديد للطلاب أن التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ومعناه بالغة الفرنسية **Acquisition** وبالغة الانجليزية **Attainnent** .....

(علي بن هادية واخرون،1979،ص79)

اصطلاحا:

- **تعريف روبير لافون Robert lofont:**

التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الاطفال من خلال برامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.(Robert lofont، p79. ، 1973)

- **تعريف شابلن :Chaplin**

هو مستوى معين من الاداء أو الكفاءة في العمل الدراسي, كما يقيم من طرف المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.(R.Chaplin1968,p5)

- **تعريف أحمد ابراهيم أحمد:**

هو الانجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية أو مجموعة المواد المقدرة بدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر السنة وغيرها.(أحمد ابراهيم أحمد،1999،ص8)

- **تعريف عبد الخالق ابراهيم:**

انجاز أو كفاءة في الاداء أو في مهارة أو معرفة ما.(عبد الخالق ابراهيم،1881،ص125)

- **تعريف محمد عبد الغفار:**

هو ذلك المستوى الذي وصل اليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية، كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في امتحان لشهادة الاعدادية والامتحانات التي تليها سواء كانت التي أجرتها المدرسة في سنوات النقل أم امتحان الشهادة الثانوية العامة.(محمد عبد الغفار،1981،ص77)

- **تعريف سيد خير الله:**

التحصيل الدراسي هو ما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. (السيد خير الله،1981،ص76)

- **تعريف عمر عبد الرحيم نصر الله:**

هو عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر، وفي كل فصل ونهاية السنة في كل موضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد، مستوى الطالب في هذا نقاط الضعف والقوة لديه والتحصيل الاجمالي الذي يصل اليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي أو الكتابي اليومي أو شهري الذي يعتمد على اجراء الاختبارات التحصيلية والامتحانات الخاصة.

(عبد الرحمان نصر الله،2004، ص401)

- **تعريف مولاي بردخيلي محمد:**

الثمرة التي يحصل عليها التلميذ في نهاية متابعة لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها بالجرء الى اختبارات معينة تدعى بالاختبارات التحصيل وهي الاختبارات التي تكتسي طبعا

موضوعيا وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى احاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.(مولاي برخيلي محمد،2004،ص326)

انطلاقا مما ذكره تبين لنا أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة والمعلومات التي حصل عليها التلميذ في مادة دراسية أو عدة مواد دراسية،والتي يمكن قياسها بالاختبارات التحصيلية أو هو مستوى الانجاز العقلي لما اكتسبه التلميذ من معلومات زادت من مهاراته التي عودتها في اطار برنامج دراسي معين، والتي يمكن قياسها كذلك بواسطة اختبارات مقررة.

أو هو مقدار فهم التلمذ للمعلومات المدرسية وما وصل اليه في تعليم وما حصله منها نتيجة دراسته لها.

2-أنواع التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي نوعان أساسيان هما:

2-1- التحصيل الدراسي الجيد:

ان النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق من التحصيل، فهو يشير الى ارتفاع التحصيل الدراسي والحصول على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، فهناك عدة محكات لتعريف التفوق التحصيلي منها محك الذكاء ونسبته ومحك التحصيل الدراسي والانجاز.(يخلف رفيقه،2004،ص138)

كما يمكن القول أن التلميذ المتفوق هو الذي يكون أدائه التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة يفسر من طرف الفرد نفسه وارتفاع دوافع الانجاز لديه واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة مناقشته وتفسيره.

2-2-التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الاداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من امكانياته العقلية و استعداداته تؤهله الى أن يكون أفضل من ذلك، يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هنا لم يرجع الى الضعف في قدرات التلميذ أو قصور في استعداداته، وانما يرجع الى أسباب اخرى خارجية على نطاق التلميذ فهو اذن معوق بيئيا و ثقافيا وليس معوق ذاتيا.

(حامد عبد السلام زهران،ص502)

أما حسب **بورت** يقول أنه أطلق كلمة التحلف بمعناه الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهو في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دورهم مباشرة.

(نعيم الرفاعي،ص439)

وبهذا فان التحصيل الدراسي نوعان: تحصيل دراسي جيد يشير الى فئة من التلاميذ المتفوقين ذوي درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، وتحصيل دراسي ضعيف يشير الى فئة من التلاميذ الذين لا يستطيعون أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف وهذا راجع الى عوامل مختلفة في تحصيل ندرجها فيما يلي :

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك عوامل تؤثر في تحصيل الدراسي، حيث تقسم الى عوامل شخصية ذاتية خاصة بالتلميذ وعوامل اجتماعية وبيداغوجية خاصة بالبيئة المحيطة به وكلها تعد هامة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب.

3-1- العوامل الشخصية: والمتمثلة في

3-1-1 عومل عقلية: تتمثل في القدرة المعارفية واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك حالته المزاجية وطرق تفكيره ويعتبر نقص الذكاء منه أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي.

(محمد مصطفى زيدان، 1983،ص157)

أما **رمزية الغريب** فتقول في هذا الجانب، ليس هناك شك أن التلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيله، تلميذ مستواه الدراسي متوسط أو أقل من المتوسط.

كما أن درجة التحصيل تتوقف على مدى اتساق الخبرات المتعلمة مع مستوى نضج التلاميذ في كل مرحلة.(رمزية الغريب، 1975،ص17)

وهذا يعني أنه كلما كان مستوى الذكاء مرتفعا كلما كان التحصيل الدراسي مرتفعا والعكس صحيح.

3-1-2 العوامل الجسمية: تتعلق هذه العوامل بالنمو والصحة العامة أو عاهات الحواس بأنواعها أو اضطرابات النطق وعيوب الكلام التي تقف حاجزا، أما التعبير الصحيح للمتعلم وتحد من قدرته على بذل الجهد ومسايرته لزملائه في الصف ومتابعته لدروسه.

وكل هذا يترك أثارا السلبية قد تؤدي الى تدهور حالته النفسية الخاصة، اذ قارن نفسه بزملائه في القسم مما يشعره بالاختلاف عنهم.

لكن يبدو أن أكثر العوامل استثارا في مدارسنا العربية تتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق، وهي وسائل التعليم الأولي في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع.

(يوسف مصطفى القاضي،1981،ص314)

اذنن فالصحة الجسدية للتلميذ وسلامته من الامراض تمكنه من مواصلة دراسته لأن المرض قد يكون عاملا في تأخره الدراسي.

3-1-3 العوامل النفسية: يعتبر تمتع المتعلم بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية ذلك لأن قدرة الفرد على النجاح مرتبطا أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره.

(رميلي رضا،2005،ص124)

ويذهب **علي أسعد وطفة** الى أن معظم الأطفال الذي يعانون تأخرا في دراستهم فانهم يتميزون غالب الأحيان بالسمات التالية:

- عدم الاستقرار الانفعالي والخجل.
- محدودي القدرات في توجيه الذات.
- شدة الحساسية.
- يمتاز سلوكهم بالأنانية والاعتماد على الغير.
- ضعف قدرتهم على الابتكار أو القيادة قياسا للأفراد العاديين.(المرجع السابق،ص124)

بالاضافة الى هذه العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي عند التلميذ هناك عامل آخر وهو الدافعية للانجاز لأن كل تلميذ يحتاج الى دافع يحرك ارادته ويدفعه نحو العمل المستمر وصولا الى النجاح، كما أن الدافع للانجاز هو من الدوافع الرئيسية التي ترتبط بأهداف عملية التعلم والتي تنشط كمستوى أداء الطلاب وتقودهم نحو النجاح والتفوق.(ربيع عبده رشوان، عصام على الطيب،2002,ص212)

3-2- العوامل الاجتماعية:

3-2-1 الجو الاسري: الاسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الاولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أثار كبيرة في شخصيته.(محاليب النحيفي،1981،ص81)

في المنزل يمكن أن يكون ليس في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ الاسرة، الجو المناسب لمراجعة دروس بسبب كثرة النزاع بين الوالدين أو نظرا لقسوة زوجة الأب أو الطلاق أو موت الوالدين كلها عوامل تقلل من امكانيات الطفل ومن مردوده الدراسي.(رمزية الغريب،1975،ص35)

وفي بعض الاحيان يستعمل الاباء أساليب التربية الخاطئة كالنبذ والحرمان العاطفي والتفرقة بين الأولاد في المعاملة التي من شأنها أن تتدخل في تحصيل التلاميذ وخاصة أسلوب التدليل الذي يؤثر في شخصية الطفل.(يخلق رفعه،2004،ص134)

3-2-2 المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة: ان الأوضاع الاقتصادية البيئية والمتمثل في الدخل الضعيف والمسكن الضيق والغير المريح تعتبر من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة، والتي تسبب للأبناء اضطرابات نفسية وسلوكية نظرا لعدم توفيرها متطلبات الدراسة الأساسية من أدوات ولباس....الخ

مما يدفع بالتلميذ الى أن يصبح متأخرا دراسيا ،أما على المستوى الثقافي فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عالي يحظى بعناية معتدلة يتخللها تشجيع وتوفي للوسائل وغرف المطالعة، ووجود مكتبة صغيرة في المنزل اذا أمكن هذا الذي يجعله أكثر تحصيلا من زملائه الذين يعيشون في أسرة مستواه الثقافي منخفض.(محمد بركات خليفة،1984،ص314)

ولهذا يمكن اعتبار الاسرة منبئا قويا للنجاح الاكاديمي مثله مثل المدرسة أو خصائص المدرس، فهناك من الأطفال من يولد أو ينمو في ظروف تضعه عرضة للانخفاض التحصيل والفشل المدرسي.

(د.محمد نبيل زايد،2003،ص85)

3-3 العوامل البيداغوجية:

3-3-1 الجو الاجتماعي المدرسي : يعتبر الجو المدرسي من العوامل الأساسية التي تؤثر على التلاميذ فان كان يتسم التفاعل الايجابي والتعاون النشيط بين أفراد المجتمع المدرسي، ويتيح الفرص للتلاميذ لاشباع حاجاتهم وتقبل رغباتهم في التحصيل يرتفع مستواهم المعرفي،أما اذا اضطربت العلاقة على مستوى المجتمع المدرسي، وانتشرت الأساليب اللاسوية يصبح عاجزا على التكيف مع عناصر المجال المدرسي فهذا يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.(يخلف رفيقة،2004،ص134)

3-3-2 اكتظاض الاقسام المدرسي: الطفل المتأخر يحتاج الى قدر كافي من العناية الفردية،اذ غالبا ما يكون التعلم في فصل كبير العدد وبطريقة تدريس غير مناسبة، ويحتاج كذلك الى الشعور بالاهتمام حتى يكون دافعا لبذل جهدا أكثر ومما لا شك فيه أن شخصية المعلم تؤثر ايجابيا أو سلبيا على التلاميذ في المرحلة الابتدائية.(المرجع السابق،134)

3-3-3 أسلوب الأستاذ اتجاه التلاميذ: ونقصد به أسلوبه في التدريس المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والاهتمام واشراك التلميذ في المنافسة والحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة وبالتالي يسهل عليه تحصيلها.

وهذا ما أشار اليه الباحث **عبد الرحمان العبوي** أننا اذا أردنا أن نحصل على تذكر جيد فلا بد أن يكون لدينا تعلم جيد ،لأن التعلم الجيد هو الذي يجعل الذاكرة منظمة ومرتبة ومنسقة وأكثر قدرة على اختزان المعلومات واسترجاعها عند الزوال.(عبد الرحمان العيساوي،ص348)

3-3-4 المناهج والبرامج المستعملة: من المؤكد أن عدم مسايرة المناهج والبرامج لأهداف التربية الحديثة وميول ورغبات واستعدادات التلاميذ، وكذا نقص وانعدام التوجيه يؤثر سلبا على دافعية التلاميذ مما ينعكس على تحصيله فيقدر ما تكون البرامج والمناهج متماشية مع ميول التلاميذ ورغباتهم وقدراتهم بقدر ما يكون التحصيل الفيزيولوجي والنفسي والانفعالي للتلاميذ ،وأن يكون متضمنا ومسايرا لتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.(يخلف رفيقة،2004،ص136)

ومما سبق نستنتج أن التحصيل الدراسي ما هو الا نتيجة التضافر بين العوامل الشخصية الذاتية والعوامل الاجتماعية الاسرية والعوامل البيداغوجية، رغم اختلاف تأثيرها والتباين من حيث شدتها ودورها في تحديد موقف الطفل في عملية التعليم.

4- أهمية التحصيل الدراسي:

تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الاجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو

الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليها.

كما أن التحصيل الدراسي يمكن الفرد من:

- اكتساب مهارات معينة كالقراءة، الكتابة، التفكير المنطقي والتعليم وطرق حل المشكلات والقدرة على النقد.
- اكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات اللازمة للحياة.
- اكتساب قيم واتجاهات نفسية سليمة تتفق مع المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في المجتمع.(بياز وفاء،2001،ص62)
- يمكن كذلك من معرفة التلميذ لمستواه الدراسي مقارنا في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.
- يعتبر الوسيلة التي يلجأ اليها الأساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وامكاناته التحصلية.
- معرفة المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي بواسطة الاختبارات المقننة.
- يمكن التعرف من خلاله على المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.
- التوصل الى معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي المضمون بطرق تعليمية معينة، ويتم تقييم ذلك المستوى بأداء معلومات وقدرات فكرية أو مهارات باختبارات يعدها المعلمون مباشرة.(يخلف رفيقة،2004،ص13)

ومنه نستخلص أن لتحصيل الدراسي أهمية كبيرة، فبواسطته يستطيع المتعلم معرفة مستواه الدراسي وامكاناته التحصيلية ومعدله التراكمي الذي يحصل عليه، وكذلك معرفة مستوى الأداء الفعلي ويمكننا

كذلك من اكتساب مختلف المعلومات والمفاهيم والخبرات الضرورية وأيضا القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

5-شروط التحصيل الجيد:

التعليم هو التغير في السلوك الكائن الحي وهو لا يحدث ارتجالا لكنه يخضع لشروط معينة، وكلما توفر في المتعلم هذه الشروط كلما كان أقدر على التعلم، ومن الشروط التي تساعد على عملية التعلم بالأخص التحصيل الجيد نجد ما يلي:

5 -1 تعظيم العلم وأهله: ان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب على الأستاذ أن يظهر بمظهر يستوجي توقيره وأن يتحلى بأخلاق تستلزم تعظيمه فعلا.(عبد الفتاح أحمد فؤاد،1983،ص188)

5-2 الجد والمواظبة: لا بد للتلميذ أو الطالب من الجد والهمة والمواظبة والملازمة في طلب العلم لقول الله تعالى«و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا» (الاية69 من سورة العنكبوت)

الا أن الباحث برهان الاسلام الزرنوجي يوصي التلميذ بعدم الاكثار في العلم حتى لا يصاب بالتعب والارهاق الذي يعده من معوقات التعلم بل عليه أن يرفق بنفسه.(مرجع سابق،ص202)

5-3 التكرار: ان الانسان يحتاج الى التكرار المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من ابادة هذه الخبرة، ولا تقصد بذلك التكرار الألي العملي ولكن تكرار الموجه الذي يؤدي الى الكمال.

(عبد الرحمان العيسيوي، بدون سنة، ص193)

5-4 الدافع: لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع، الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى اشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا لدى المتعلم كان النشاط المؤدي الى التعلم أقوى.

(مرجع سابق، ص193)

5-5 التريب أو التكرار الموزع: يقصد بالتدريس المركز ذلك التدريس الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي الى التعب والشعور بالملل. كما أن ما يتعلمه الفرد بطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك أن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريس الموزع تؤدي الى تثبيت ما تعلمه الفرد، كما يكون الاقبال على التعلم بعد الانقطاع أكبر.(بيار وفاء،2001،ص61)

5-6 النشاط الذاتي: مما لا شك فيه أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل في اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة،فالانسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير الا بالممارسة والحكم على الأشياء وتقديرها، ولهذا يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي أكثر ثبوتا وسويا.

(عبد الرحمان العيسيوي، بدون سنة،ص193)

5-7 السمع الذاتي: وهي محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.(نفس المرجع،،ص200)

5-8 الارشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس الارشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من الارشادات المعلم، فالارشاد يؤدي الى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقصى مما لو كان التعلم دون ارشاد.(بياز وفاء،2001،ص61)

5-9 الحالة الجسمية والنفسية: ان الحالة الجسمية والنفسية التي يكون عليها التلميذ مثل الجوع العطش،تأثر الحواس والأمراض، الاكتئاب، الخوف والقلق تؤثر على مدى تحصيله.

(نفس المرجع،2001،ص61)

5-10 وضوح الهدف من التحصيل: كلما أن التلميذ على دراسة بأهداف التحصيل أدى الى الاستمرار والتركيز فيه.(رشاد صالح الأدمنهوري، بدون سنة،ص89)

5-11 معرفة التلميذ لنتائج تعلمه باستمرار: لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي الى حدوث التعلم الجيد، وعلى هذا يجب أن يعرف التلميذ مقدار ما أحرزه من النجاح، الشيئ الذي يدفعه الى بذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله والرفع من مستواه.

(فرج عبد القادر طه،1999،ص109)

وبهذا نستخلص أن التحصيل الدراسي يخضع لجملة من الشروط المهمة والضرورية، وأهمها كيفية تدريب وتلقين الدروس، حيث يجب أن يكون التعليم على فترات متباعدة لتفادي الملل، كما يجب على المتعلم الابتعاد على نشاطه الذاتي لأن المعلومات التي يحصل عليها عن طريق جهده الذاتي تكون أكثر ثبوتا ولا شك أن التحصيل القائم على الارشاد والتوجيه أفضل وأنقع للتلميذ، بالاضافة الى الجد والمواظبة مع المذاكرة والممارسة الفعلية للمادة المتعلمة، والتمتع بالحالة الجسمية والنفسية الجيدة، فكلها شروط تؤدي أو تساعد على عملية التعلم و تجعل التلميذ يستفيد من تعلمه الاقصى حد ممكن.

6- قياس التحصيل الدراسي:

تلجأ المدرسة الى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا الى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع

بالمعلومات في حل المشكلات والقدرة على النبد البناء والتمحيص، واتقان ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة.(بركان خليفة،1995،ص143)

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس في المدرسة بالاختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه،وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم الى قسم، ومن أستاذ الى أستاذ لانه مطالب بمعرفة ما اذا كان تلميذه قد أتقن المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت له في حجرة الدراسة أم لا.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس الى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي: (رميلي رقيا،2005،ص125)

6-1 الاختبارات الشفوية:

الاختبارات الشفوية هي من أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل ومازالت تستخدم حتى الأن استخداما واسعا، وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية خاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفضيا وشفويا، فانه لا يوجد غير هذه الوسيلة لقياس هذه القدرة، ويقصد بالامتحانات الشفوية أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهما الاجابة عليها دون كتابة، والغرض منها معرفة مدى مهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

(رجاء محمود أبوعلام،2005،ص140)

6-1-أ- مزايا الاختبارات الشفوية:

- تجعل التقويم عملية مستمرة.
- تجعل التلميذ يقضا ويتذكر دروسه يما بيوم.

- تعطي الفرصة للمدرس كي يتعرف على نواحي القوة والضعف في تلاميذه، وكذلك نقاط القوة والضعف والقوة في تدريسه عن طريق محاورته مع تلاميذه.
- كما أن لهذا النوع أهمية كبيرة وخاصة في مجال الدراسات اللغوية حيث يعتبر من أنسب الوسائل للتعرف على قدرة التلميذ على النطق والتعبير.

6-1-ب عيوب الاختبارات الشفوية:

- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي اذ أن المدرس يحكم على مدى كفاية الاجابة على السؤال، يصدر حكما علميا ومثل هذا التقدير قد يتأثر بالحالة النفسية للمعلم وأيضا بفكرة المعلم عن التلميذ نفسه، فقد يتغاضى عن خطأ بسيط للتلميذ المتفوق على أساس فكرة أن يعرف أكثر من ذلك، فحيث أن نفس الاجابة من طالب ضعيف قد تأخذ على أنها دليل واضح على ضعفه.
- اختلاف مستوى صعوبة الاسئلة التي توجه للطالب فقد يبدو تحصيل أحد التلاميذ مرضيا، لأن السؤال الذي وجه اليه كان سهلا وأمكنه الاجابة عليه، فحين أن تلميذا أخر قد يوجه اليه سؤال صعب لا يستطيع الاجابة عليه ويتم الحكم عليه بالضعف رغم معرفته اجابة،السؤال السهل.
- لا يمكن أن تكون الاسئلة الشفوية شاملة لجميع قدرات التلاميذ.
- قد يتأثر تقدير الدرجة في الاختبار الشفوي بعوامل أخرى بعيدة عن المادة الدراسية، وبالتالي لن يتم التقويم في ضوء الأهداف المحددة للتدريس مثال ذلك القدرة اللغوية للتلميذ وقدرته على مواجهة الموقف نفسه، أي أن العوامل النفسية هي التي يكون لها أثر في تقدير اجابته.

ولهذه الأسباب يجب ألا يستخدم النعلم الامتحانات الشفوية كوسيلة وحيدة لتقويم التحصيل بل يجب استخدامها ضمن وسائل أخرى.(د. رحاء محمود،المرجع السابق،ص141)

6-2- اختبارات المقال:

هي النموذج التقليدي للاختبارات وفي العادة تتكون من عدد محدود من الأسئلة يبدأ الواحد منها بكلمات مثل ناقش, قارن,....الخ ويجيب الطالب على الأسئلة بألفاظه الخاصة تتراوح اجابته بين أسطر وصفحات.

6-2-أ عيوب اختبارات المقال:

- ان درجة صدقها ضعيفة جدا بسبب قلة عدد الأسئلة التي تناولها.
- تلعب الصدفة دورا كبيرا في نجاح الطالب أو رسوبه في هذا الاختبار.
- تتدخل العناصر الذاتية للمصححين في التقييم ولذلك يقل الانسجام بين التقديرات التي تعطي للاختبار الواحد من قبل المصححين المختلفين.
- تحتاج الى وقت طويل من الاجابة من قبل الطالب والى وقت طويل من المصحح.
- يختلف الطلاب في طريقة فهمهم للأسئلة وكثيرا ما يلجأون الى الاجابات الملتوية لتغطية جوانب العجز في التوجه المباشر للاجابة عن السؤال.(د. حامي سلطي عريفج،2000،ص229,228)

6-2-ب مزايا أسئلة المقال:

- تتيح أسئلة المقال المجال أمام المتعلم ليعبر عن نفسه كتابة وبقدر كبير من الحرية حيث أن المتعلم يعطي الاجابة ولا يتعرف عليها فانه لا مبال أمامه للتخمين.
- يختار المعلم من بين المعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يطرحها سؤال ثم ينظمها ويربط بينها ويخرجها من موضوع متكامل.
- هذا النوع من الأسئلة له أهمية كبيرة في مرحلة التعليم العالي حيث يساعد المتعلم على اظهار قدراته في التفكير الابتكاري وايجاد حلول للمشكلات المختلفة.

- اذا أحسن المعلم صياغة أسئلة المقال فانها تعود الطلبة على العادة الدراسية الجيدة التي تمكنهم من الالمام بالحقائق المهمة وادراك العلاقات بينها واستعاب المادة استعابا شاملا.

(رجاء محمود ابوعلامة،2005،ص178)

6-3- التقارير والمناقشات والمذكرات:

فيها تتاح الفرصة للتلاميذ لاضهار قدرته على التعبير والتنظيم والتصميم.

6-4- الاختبارات المقننة الموضوعية:

هي التي يختار فيها الطالب الاجابة من عدة اجابات معطاة وتشمل أسئلة الصواب والخطأ، أمثلة الاختبار المتعدد (اختبار اجابة من عدة اجابات)، أسئلة مطابقة (مطابقة عدد من الاجابات مع عدد من الأسئلة).

وفي الاختبارات الموضوعية الطالب ليس حرا في اعادة تشكيل المشكلة أواعطاء اجابات لا تلائم المطلوب، ويطلق عليها "بالاختبارات الموضوعية" نظرا لأن اجاباتها محددة لا يختلف اثنان على تصحيحها وهي تعرف أيضا بأسئلة التعرف.

6-4-أ مزايا الاختبارات الموضوعية:

- يمكن أن يحتوي الاختبار الموضوعي على عدد كبير من الأسئلة مما يساعد على تغطية مخرجات التعلم تغطية شاملة، ولذلك نجد أن هذه الاختبارات تمكن المدرس من الحصول على مقياس صادق وثابت لمستوى تحصيل الطالب بشكل سليم.
- لا يتأثر تقدير الدرجة بأحكام مقدري الدرجة، ولذلك فهو تقدير موضوعي كما أن درجة الطالب لا تتأثر بأسلوبه وخطته وقدرته على الاطناب في الكتابة وهذا ما يساهم على صدق وثبات الاختبار.

- اذ أمكن صياغة الأسئلة صياغة سليمة فانها تطرح مشكلة محددة تماما لا يختلف الطلاب في تفسيرها، مما يساعد على المقارنة بينهم مقارنة موضوعية من ناحية وقياس مدى اتقانهم للأهداف التربوية من ناحية أخرى.
- يسهل تقدير درجة أسئلة التعرف حتى أن غير المتخصص يستطيع تقدير درجة الاختبار تقديرا دقيقا اذ كان مفتاح الاجابة معه.

6-4-ب عيوب الاختبارات الموضوعية:

- لا تصلح اسئلة التعرف لقياس بعض مخرجات التعلم مثل قدرة على تعبير الكتابي أو الأصالة في التفكير أو القدرة على انتقاء المعلومات وتنظيمها،يختار الطالب اجابة واحدة من عدة بدائل مجتمعه أي أنه يتعرف على الاجابة ولا يستدعيها من ذاكرته، ولذلك يعتبر التعرف أقل مستوى من مستويات التذكر، وقد يؤدي هذا الى تعود الطلاب على عادات دراسية غير سلبية، قد يلجأ الطالب الى تخمين الاجابة في حالة الأسئلة التي يعرف اجابتها ويعتبر هذا العيب من أخطر عيوب الاختبارات الموضوعية.

(رجاء محمود أبوعلام،2005،ص2007,2006)

وبشكل عام فان المدرسة تلجأ الى قياس مستوى تحصيل التلاميذ عن طريق تطبيق الاختبارات التحصيلية التي يقوم باعدادها الأساتذة، منها الاختبارات الشفهية التي تكون الاجابة عليها شفهيا وهناك أيضا لجوء الى اختبارات المقال، وتكون الاجابة فيها تحريرية محددة بقدرة زمنية محددة وتوجد الاختبارات المقننة الموضوعية مثل اختبار المتعدد، اختبار ملئ الفراغ واختبار المطابقة فكلها اختبارات تمكن المعلم من معرفة المستوى التحصيلي عند التلميذ.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستنتج أن التحصيل هو حدوث عملية التعلم، وهو عبارة عن المهارات التي يكتسبها الطالب طوال حياته الدراسية، وهو في الاخير يعرف عن طريق النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في اخر السنة، كما يتأثر التحصيل بعدة عوامل منها ماهو بيداغوجي مدرسي، ومنها ما هو ذاتي يخص الطالب ومنها ما هو خارجي كالمحيط الاسري والاجتماعي، وبذلك يجب دراسة مشكلات الطلاب وخاصة اتاحة الفرص للتعبير عنها من العمل على اتباع الحاجات الأساسية وسايرة التعليم للنضج والقدرة العقلية واعطاءه مساعدة فردية في المواد الدراسية، اذ كان ذلك ضروريا وحتى يتحسن اتجاهه نحو المواد الدراسية وابتكار بعض الوسائل لجذب اهتمام المتأخرين دراسيا، وبهذا تكون قد كون طالبا مهيئا وعضوا فعالا في بناء مجتمع صالح ومثقف.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: "منهجية البحث واجراءاتها"

تمهيد

1- الدراسات الاستطلاعية

2- منهج البحث

3- الاطار المكاني والزماني

4- عينة البحث

5- أدوات جمع معطيات البحث الميدانية

أ- مقياس الدافعية للانجاز لعبد اللطيف محمد خليفة.

ب- نتائج التلاميذ المدرسية

6- أدوات تحليل نتائج البحث

الفصل الخامس

- **تمهيد**

بعدما صغنا فرضيات البحث في الفصل الأول من الجانب النظري، واعتمادا على الخلفية النظرية لمشكلة بحثنا، وبعد تحديد الاجراءات المنهجية لبحثنا من حيث منهج البحث وعينة البحث تم ابراز خطوات اختيارها،وعرض خصائصها، ووصولا الى أدوات جمع المعطيات البحث الميدانية وأدوات التحليل الاحصائي لهذه النتائج، سنحاول في هذا الفصل التأكد من صدق فرضيا بحثنا من خلال عرض ومناقشة أهم النتائج المتوصل اليها ميدانيا ثم تفسير تلك النتائج.

1- عرض وتحليل النتائج:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض وتحليل النتائج المتعلقة بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، وذلك حسب التسلسل التالي:

أ- عرض وتحليل نتائج دافعية الانجاز:

جدول" رقم 2": توزيع درجات الدافعية للانجاز ودرجات التحصيل الدراسي.

العينة	الدافعية للانجاز X	التحصيل الدراسي Y	X.Y	X^2	Y^2
90	16436	985.17	180627.93	3032240	11079.4

من خلال تطبيق درجات الدافع للانجاز على عينة البحث الحالية تحصلنا على التوزيع المبين في –الملحق رقم 1– لدرجة أفراد العينة، بحيث تعلم أن تقدير الدرجات في هذا الاختبار يكون أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي 250 درجة في الاختبار وأقل درجة هي 50 درجة، وعليه فان النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي كانت تتراوح ما بين (124) كأدنى درجة و (224) كأعلى درجة، حيث قسمنا المدى العام لدرجات المقياس كالأتي:

[50 – 100] دافعية الانجاز المنخفضة.

[101 – 200] دافعية الانجاز المتوسطة.

[201 - 250] دافعية الانجاز المرتفعة.

ومن خلال تحليل النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 1 لاحظنا أنه لا يوجد لدينا دافعية الانجاز المنخفضة لأنه أدنى درجة كانت تساوي 124 تلميذا مثلو نسبة 78,88 ٪ تتراوح درجاتهم بين [101 – 200]، وهي تعبر عن مستويات متوسطة ،وقد يقود هذا المستوى من الدافع للانجاز الى العوامل التالية: الرغبة في النجاح والمثابرة، والطموح وهذا ما ظهر لنا من خلال البنود الفرعية للمقياس.

جدول رقم "3"يمثل النتائج المتحصل عليها لدافعية الانجاز

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	العينة
[100 – 50] دافعية منخفضة	0	0	90
[200 – 101] دافعية متوسطة	71	٪78,88	
[250 – 201] دافعية مرتفعة	19	٪21,11	

كما توجد مجموعة أخرى من افراد العينة بلغت 19 تلميذا مثلو نسبة 21,11٪، تتراوح درجاتهم بين 201و 250 وهي تعبر عن مستويات مرتفعة أي لديهم واقع مرتفع للانجاز أقوى من المتوفر لدى زملائهم السابق ذكرهم، كونهم أجابوا على بنود ووجدناهم يتميزون بالجدية وشعورهم بالحماس أثناء وجودهم في المدرسة، فهم لا يقضون وقتا كبيرا في التسلية بل عادة ما يكونون منشغلين ويستغلون أوقاتهم في انجاز واجباتهم ومراجعة دروسهم، كما يتميزون بتحمل المسؤولية اتجاه أدائهم واصرارهم ومثابرتهم

لتحقيق أهدافهم، كما يحاولون الوصول الى مراكز مرموقة في المجتمع وذلك بالتخطيط لمستقبلهم في معظم الأحيان, وهذا ما يتجلى لنا من خلال البنود الفرعية للمقياس.(مقياس عبد اللطيف محمد خليفي)

2-عرض وتحليل نتائج التحصيل الدراسي:

بعد الحصول على معدلات التلاميذ قمنا بتقسيم درجات التحصيل الدراسي الى ثلاث مستويات – أنظر الملاحق رقم 1 من [05 – 9.99] تمثل التحصيل الدراسي المنخفض، وهو يشمل 27 تلميذ أي ما يعادل نسبة 30٪ ومن [10 – 11.90] تمثل التحصيل المتوسط وهو يشمل 39 تلميذ أي ما يساوي 43.33٪، والمستوى الأخير هو من [12 – 14,99] ويمثل التحصيل الدراسي الجيد وهو يشمل 24 تلميذ أي بنسبة 26,66٪.

كما قدر المتوسط الحسابي لدرجات التحصيل الدراسي 10,94 وهذا يشير الى أن معظم التلاميذ 43,33٪ تحصلوا على تحصيل دراسي متوسط ، وهذا على غرار دافعية الانجاز المتوسط عندهم.

3- المقارنة بين نتائج دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي:

جدول" رقم 4" يوضح الارتباط بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي

المتغير1 / المتغير2	R	العينة	مستوى دلالة
	0,23		
		90	0,05

بعد القيام بالعمليات الحسابية الضرورية، قمنا بتفريغ النتائج المتحصل عليها من االتطبيق الميداني على عينة البحث المتكونة من "90" تلميذ –انظر الملحق رقم 01- حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون

لقياس العلاقة بين المتغيرن والدالة الاحصائية، وبذلك فان قيمة معامل الارتباط المتحصل عليها في بحثنا الحالي تكشف عن العوامل الأخرى وتؤثر على التحصيل الدراسي،الا أن ذلك لا ينفي أو يهمل الدافعية للانجاز في علاقتها وتأثيرها عليه.

وعند مقارنة درجات دافعية الانجاز بنتائج التحصيل الدراسي المتحصل عليها، وجدنا دافعية الانجاز متوسطة وكذا التحصيل الدراسي متوسط الا أنه هناك استثناءات، وذلك كما ورد في الملحق رقم 1 وجدنا التلميذ رقم 78 يتمتع بدرجة مرتفعة في الدافع للانجاز حيث تحصل عليها 205 درجة، الا أن تحصيله الدراسي متوسط حيث قدر ب10,63 والعكس صحيح قد يكون التحصيل الدراسي مرتفع، الا أن الدافعية للانجاز متوسطة حيث وجدنا التلميذ رقم 01 لديه تحصيل جيد 13,46 الا أنه تحصيل في مقياس الدافع للانجاز على الدرجة 124 ،وبذلك لا يمكننا اهمال العوامل الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي من ظروف اقتصادية واجتماعية وعوامل تربوية بيداغوجية والحالة النفسية للتلاميذ أثناء وقبل اجراء الاختبارات وظروف تطبيق الاستمارة، باعتبارنا قمنا بالتطبيق الميداني بعد رجوع التلاميذ من فترة الاضراب وكذا طبيعة المناهج والبرامج. كل هذا له تأثير على الأداء والتحصيل الدراسي.

بعد عرضنا النتائج البحث على أساس ما أفرزه التحليل الاحصائي نتوصل الأن الى مناقشة وتفسير النتائج المتوصل اليها في بحثنا، وهذا في ضوء بيان علاقة هذه النتائج السابقة.

افترضت دراستنا على أن التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا يتميزون بدافعية الانجاز عالية، وأن هناك علاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، ولنتأكد من صحة هذه الفرضيات قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم "5" يوضح توزيع التلاميذ حسب مستويات الدافعية للانجاز.

درجة الدافعية للانجاز	التكرار	النسبة المئوية	العينة
دافعية الانجاز مرتفعة	19	٪21,11	90
دافعية الانجاز متوسطة	71	٪78,88	
دافعية الانجاز منخفضة	/	/	

ومن خلال الجدول نلاحظ أن تكرار الدافعية للانجاز مرتفعة هي 19 والذي تظهر نسبته المئوية ب 21,11٪ تلميذة من عينة 90 تلميذ وتلميذة ،أما الدافعية للانجاز المتوسطة فقدر تكرارها ب 71 والذي يظهر بنسبة 78,88٪ وهذا من عينة 90 تلميذ وتلميذة، أما فيما يخص الدافعية للانجاز المنخفضة لا تظهر بأي تكرار.

جدول رقم "6" يوضع توزيع التلاميذ حسب مستويات التحصيل الدراسي.

مستويات التحصيل الدراسي	التحصيل الدراسي المنخفض	التحصيل الدراسي المتوسط	التحصيل الدراسي الجيد	العينة
عدد التلاميذ	27	39	24	90
النسبة المئوية	٪30	٪43,33	٪26,66	

من خلال جدول الذي يوضح لنا توزيع حسب مستويات التحصيل الدراسي فقد قدر عدد التلاميذ في التحصيل المنخفض ب 27 تلميذ وتلميذة وهذا نسبته 30٪، أما عدد التلاميذ في التحصيل المتوسط قدر

ب 39 تلميذ وتلميذة، ويظهر نسبته ب 43,33٪ أما عدد التلاميذ في التحصيل الجيد فقدر ب 24 تلميذ وتلميذة، وهذا نسبته 26,66٪ من مجموع على عينة 90 تلميذ (ة).

وحسب النتائج المتحصل عليها، دافعية الانجاز مرتفعة 21,22٪ ودافعية الانجاز المتوسطة ب 78,88٪ وعليه لم تتحقق الفرضية الأولى، والتي تنص على أن التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا يتميزون بالدافعية للانجاز عالية ،و ويمكن ارجاع عدم تحقيق هذه الفرضية الى عدة أسباب منها الاضرابات التي شهدها القطاع خلال الموسم الدراسي وعدم وضع برنامج دراسي للمراجعة وعدم تعاون أفراد العينة وعدم التصريح، والى بعض العوامل النفسية والعقلية والبيداغوجية الاجتماعية والاقتصادية والأسرية، وعدم درايته بكيفية استغلال وقته وتسير طاقته في الواجهة التي يمكنه من تحقيق النجاح، وهذا ما أوضحه جنج J.Jung من أن السلوك الأكاديمي للطالب يتأثر بالعديد من العوامل بعضها يدعم هذا السلوك، ويزيد من فعاليته وبعضها الأخر يتعارض معه ويؤثر عليه سلبا.

(عبد اللطيف محمد خليفة،200،ص55).

فيما يخص الفرضية (2) التي تفترض على أنه هناك علاقة بين الدافعية للانجاز و التحصيل، فالنتائج كشفت عن صحة هذه الفرضية، حيث يظهر من خلال الجدولين رقم "2" و "3" أن معظم التلاميذ بنسبة 78,8٪ كانت درجات الدافعية للانجاز عندهم متوسطة، هذا على غرار التحصيل الدراسي الذي سجلت أكبر نسبة 43,33٪ تحصيل دراسي متوسط، أما فيما يخص التلاميذ الذين كانت درجات الدافعية للانجاز مرتفعة بنسبة 21,11٪ فان تحصيلهم كان جيد ب 26,66٪، وفيما يتعلق بالدراسات التي ارتفعت نتائجها مع الدراسات الحالية في وجود علاقة بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي.

نجد **دراسة روبينسون Robonsén 2001** التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي.

(عصام علي الطيب عبده رشوان،2006،ص221,220)

وكذلك ماكليلاند 1961: والتي تناولت دراسة العلاقة بين الدافعية للانجاز المستوى التحصيل الدراسي والتي كشفت عن وجود علاقة ايجابية بين الحاجة للانجاز وكل من التعلم والأداء في العديد من المهام بحيث يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالحاجة الى الانجاز خاصة الظروف تسمح لها بالتوجه عن الانجاز عنها في الظروف المحايدة.(عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص16)

ودراسة **Carpenter (1967)** أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة علاقة دافع الانجاز بالتحصيل الدراسي،وقد شملت الدراسة على عينة قوامها 220 تلميذ في صفوف الخامس والسادس والسابع، وقد تم تطبيق عدة مقايس لقياس الدافع للانجاز، ودافع تمني النجاح ودافع الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي، فأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي.(Carpenter,1967,p322 339)

- **استنتاج العام**

اتضح لنا من خلال نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة نسبيا بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وذلك لحصولنا على معامل ارتباط R=0.23،كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي بين الذين لديهم دافعية الانجاز مرتفعة، والذين لديهم دافعية الانجاز منخفضة اذ أن معظم أفراد عينتنا كانت درجات دافعية الانجاز عندهم متوسطة بنسبة 78,88، وبالتالي كان تحصيلهم الدراسي متوسط بنسبة 43,33٪ أما عن الذين تحصوا على درجات عالية في دافعية الانجاز (11’21٪)، فكان تحصيلهم الدراسي هو الاخر جيد، وتوصلنا الى أن دافع الانجاز يمثل أحد العوامل الهامة في التحصيل الدراسي، فقد يمتلك التلميذ ظروف أسرية، اجتماعية، مدرسية، اقتصادية جيدة، وهذا بالاضافة الى امتلاكه لقدرات عقلية مناسبة، الا ان الدافع نحو الدراسة قد لا يكون في المستوى المطلوب وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، فامتلاك التلميذ لدافع الانجاز المرتفع يجعله يهتم بما يتلقاه في المدرسة ويستغل قدراته وامكانيته بالاضافة الى تنظيم وقته وجهده فيما يمكنه من تحقيق النجاح، كما يجعله يقلل من تأثير الظروف المحيطة به، دون تجاهلها أو اهمالها وانما يتعاون معها بطريقة ايجابية باعطاء كل شيئ قدرة بدون تضخيم الأمور التي تحول في غالب الأحيان دون نجاحه وتفوقه في دراسة ،ومن ثم دون تجسيد الأفاق المستقبلية التي يسعى لها في حياته.(من خلال البنود الفرعية للمقياس)

لكن امتلاك التلميذ لدافع الانجاز المرتفع لا يعني دوما نجاحه اذ لم يكن على دراية وعلم بكيفية استغلال وتسير طاقته وجهده في الوجهة التي تمكنه من تحقيق النجاح والتفوق، ومن جهة أخرى اذا لم يكن في ظروف تسمح له بالاستفادة من هذا الدافع واستغلاله، وهذا ما أظهرته النتائج من حصول بعض أفراد العينة على تحصيل منخفض 30٪ رغم عدم تسجيل انخفاض في درجات دافعية الانجاز.

خاتمة البحث:

لقد استقطب موضوع الدافعية للانجاز دراسة العديد من العلماء والباحثين منذ وقت بعيد، وهذا نظرا لأهميته في حياة الفرد ومدى تأثيره على عدة جوانب، وأن الدافعية للانجاز من العوامل المهمة في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد على أساس أنها ذلك الاستعداد الفردي لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق والنجاح، خاصة اذا كانت في المستوى المطلوب وفي ظروف ملائمة تسمح للتلميذ باستغلالها على أكمل وجه.

الا أن هناك بعض التلاميذ عندهم دافعية الانجاز مرتفعة لكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وبالتالي فان التحصيل الدراسي يتأثر بدافعية الانجاز الى جانب تأثره بعوامل أخرى بيداغوجية، أسرية،عقلية، نفسية متعلقة بالتلميذ ذاته.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها تطرقنا الى التساؤلات التالية:

- هل التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا يتميزون بدافعية الانجاز عالية
- هل توجد علاقة بين الدافعية للانجاز و التحصيل الدراسي

وكذا الفرضيات على النحو التالي:

- التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا يتميزون بدافعية الانجاز عالية
- هناك علاقة بين الدافعية للانجاز و التحصيل الدراسي

أما المنهج المتبع في الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي

والنتائج المتحصل عليها هي كالتالي كانت معظم أفراد عينتنا درجات دافعية الانجاز عندهم متوسطة بنسبة 78,88٪ وبالتالي كان تحصيلهم الدراسي متوسط بنسبة 43,33٪ أما عن الذين تحصلوا على درجات عالية في دافعية الانجاز كانت نسبته21,11٪ فكان تحصيلهم الدراسي هو الاخير جيد.

وتوصلنا الى أن دافع الانجاز يمثل أحد العوامل الهامة في التحصيل الدراسي, وفي الأخير تقديم جملة من النصائح المتمثلة في:

- الحث على الدور الفعال الذي يلعبه الأستاذ في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه للتلاميذ مع تشجيعهم على الرفع من دافعيتهم للانجاز،وهذا من أجل التفوق والنجاح في المجال التربوي والأكاديمي.
- على المرشد التربوي أن يولي اهتماما كبيرا بالتلاميذ الذين يعانون من درجة منخفضة للدافعية للانجاز وخاصة التلاميذ المقبلين على اختبار الامتحانات المصرية، وذلك لتحسيسهم بأهمية الدافع للانجاز كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي.
- تشجيع التلاميذ على الاعتماد على النفس وتقبل المسؤولية.
- مساعدة التلاميذ على الاستفادة من خبراته وذلك بمحاولة ادراك مضامينها.

الاقتراحات:

ومن خلال هذه الدراسة والنتائج المتحصل عليها ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات التي تسلط الضوء على جلب انتباه الباحثين لمثل هذا الموضوع

- تصميم برامج تدريب تربوية الغرض ,منها زيادة دافع الانجاز لدى الأشخاص في مجالات مختلفة منها المجالات العلمية أو الدراسية.
- دراس موضوع الدافع للانجاز وذلك من خلال دراسة مقارنة بين الشعب العلمية والأدبية.
- التعرف أكثر على المشكلات التي تعيق الدافعية للانجاز لدى التلاميذ.

المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد ابراهيم أحمد, شحاتة محمد المراعي: عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي, مكتبة المعارف الحديثة للنشر والتوزيع–الاسكندرية, مصر , بدون طبعة,1999.

2. أحمد ابراهيم أحمد, شحاتة محمد المراعي: عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي, المعارف الحديثة للنشر والتوزيع, الاسكندرية, مصر ,بدون طبعة1999.

3. أحمد عبد الخالق(1991): الدافع للانجاز وعلاقته بالقلق والاسباط, القاهرة,مكتبة النهضة المصرية.

4. أحمد عبد الخالق(1991):الدافع للانجاز وعلاقته بالقلق والانبساط,القاهرة, دار المعارف.

5. أنور محمد الشرقاوي:الدافعية للانجز الأكاديمي والمهني وتقويمه, مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع, القاهرة,الجزء الأول, بدون طبعة, بدون سنة.

6. ثائر أحمد غباري: الدافعية بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان,الطبعة الأولى,2008.

7. حامد عبد السلام زهران:الصحة النفسية والاصلاح النفسي, القاهرة,مكتبة عالم الكتب.

8. ربيع عده رشوان, عصام على الطيب,علم النفس المعرفي, عالم الكتب للنشر والتوزيع ,القاهرة الطبعة الأولى,2006.

9. رجاء محمود أبوعلام(1986):علم النفس التربوي, الكويت,دار القلم للنشر , دار القلم للنشر , دار المعرفة الجامعية.

10. رجاء محمود أبوعلام, نادية محمود الشريف: الفروق الفردية وتصنيفاتها التربوية, دار العلم للنشر والتوزيع,الكويت,1993.

11. رشاد صالح الدمنهوري: النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي, دار المعرفة الجامعية الاسكندرية, بدون طبعة,1995.

12. رمزية الغريب(1970): التقويم والقياس النفسي التربوي, القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية.

13. سامي سلطي عريفج: مقدمة في علم النفس التربوي, دار الفكر للطباعة والنشر عمان,الطبعة الأولى,2009.

14. سعيد حسني العزة: دليل المرشد التربوي في المدرسة, دار الثقافة للنشر والتوزيع,عمان,الطبعة الأولى,2006.

15. السيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع,بيروت, لبنان1981.

16. صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الثانية,2000.

17. ضان عبد الرحمان العناني:علم النفس التربوي, دار صفاء للنشر والتوزيع,عمان الأردن, الطبعة الأولى,2001.

18. الطاهر سعد الله(1995): علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي, الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية.

19. عبد الرحمان العيسيوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, بيروت,البنك,بدون طبعة,1984.

20. عبد الرحمان عدس: دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان,الطبعة الثانية,1999.

21. عبد العزيز المعايطة, محمد عبد الله الجمغيان: مشكلات تربوية معاصرة, دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان,الطبعة الأولى,اصدرت في 2009.

22. عبد الفتاح أحمد فؤاد: في الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الاسلام, مطبعة التقدم للنشر, الاسكندرية, الطبعة الأولى,1983.

23. عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للانجاز,القاهرة,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

24. علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب, الشركة التونسية للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى,2007.

25. عمر عبد الرحيم نصر الله:تدني مستوى التحصيل والانجاز أسبابه وعلاجه, دار وائل للنشر والتوزيع,الأردن, الطبعة الأولى,2004.

26. عمر عبد الرحيم نصرالله: تدني مستوى التحصيل والانجاز,اسبابه وعلاجه دار وائل للنشر والتوزيع, الاردن, الطبعة الأولى,2004.

27. فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر, دار المعارف, القاهرة, الطبعة الثالثة,1999.

28. كمال الدسوقي (1991):علم النفس العقابي, القاهرة, دار المعارف.

29. ماكيلاند دافيد.

30. محمد الخالق ابراهيم.

31. محمد بركات خليفة: علم النفس التعليمي, دار القلم للنشر والتوزيع, الكويت, الجزء الثاني,الطبعة السادسة,1984.

32. محمد عبد الغفار.

33. محمد علي الفرباوي

34. محمد محمود بني يونس: سيكولوجية الدافعية,والانفعالات , دار المسيرة,عمان, الطبعة الأولى,2007.

35. محمد مصطفى زيدان(1983): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام, السعودية,دار الشرق.

36. محي الدين أحمد حسين(1988): دراسات في الدوافع والدافعية,القاهرة, دار المعارف.

37. مولاي بودخيلي محمد: طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي, ديوان المطبوت الجامعية –الجزائر,بدون طبعة2004.

38. نبيل محمد الفحل (1999): الدافعية للانجاز عند المراهق المتمدرس, مجلة علم النفس, العدد49.

39. نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم, مكتبة النهضة المصرية,القاهرة, الطبعة الأولى,2003.

40. نعيم الرفاعي(1969): الصحة النفسية, دمشق, مطبعة طوبين,الطبعة الثانية.

41. يوسف مصطفى القاض

42. رضا رميلي,الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي, رسالة ماجيستير, قسم علم النفس, جامعة الجزائر,2005.

43. زهرة حميدة: تقديرات الذات والدافعية للانجاز عند المراهق المتمدرس, مذكرة ماجيستير,تخصص علوم التربية,2006,2005.

44. فاطمة الزهراء بوجطو(2007): أثر بعض السمات الشخصية والنفسية على الدافعية للانجاز لدى المراهقين المتمدرسين, رسالة ماجيستير,قسم على النفس,جامعة البويرة.

- **قائمة المذكرات:**

45.هبة مركون(2004): التوافق النفسي وعلاقته باستثارة دافع الانجاز لدى المراهق المتمدرس, رسالة ماجيستير,قسم علم النفس,جامعة الجزائر.

46.وفاء بياز(2001): الطلاق وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة النهائية من التعلم الثانوي, رسالة ماجيستير, قسم علم النفس, جامعة الجزائر.

47.يخلف رفيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند التلاميذ الطور الابتدائي, رسالة ماجيستير غير منشورة,قسم علم النفس,جامعة الجزائر,2004.

- **قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**

48-Carpenter.v.f,Motivation component of achievement in culturally,disadvantaged, nerge children,diss,abslanter,1967.

49- R.tafon,vocabulaire de psychopedagogie, P.V.E,Paris, 1973.

50- P.chaplin, dictionary of psychology, dell, New york,1968.